من طرائف التراث

القبل والمعانقة والمصافحة

للإمام المحدث أحمد بن محمد بن زياد

المعروف بابن الأعرابي

تحقيق وتعليق

مجدى السيد إبراهيم

مكتبة القرآن

من طرائف التراث

القبل والمعانقة والمصافحة

للإمام المحدث أحمد بن محمد بن زياد

المعروف بابن الأعرابي

تحقيق

مجدي السيد ابراهيم

مكتبة القرآن

للطبع والنشر والتوزيع

٣ شارع القماش بالفرنساوي - بولاق

القاهرة - ت ، ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١


بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلف والكتاب

أولاً : المؤلف

- حياته .
- شيوخه وتلاميذه .
- مؤلفاته .
- ثناء العلماء عليه .
- وفاته .

ثانيا : الكتاب

- مضمون الكتاب ومنهجه .
- مخطوطة الكتاب .
- منهج التحقيق .



أولاً : المؤلف

• حياته :

هو شيخ الإسلام ، الصدوق الحافظ ، أحمد بن محمد ابن زيـاد بن بشر بن درهم ، أبـو سعيـد بن الأعرابى البصرى ، نزيل مكة ، وشيخ الحرم .

ولـد سنـة نيّف وأربعين ومـائتين من الهجرة ، فرحـل فى طلب العلم ، وصنف للصـوفيـة كتبـاً فى السلـوك ، وحمـل سنن أبى داود ، ولـه فى غضـون الكتاب زيادات فى المتن والإسناد .

ومن كلامه فى الرقائق :

(أخسر الخاسرين من أبدى للناس صالح أعمالـه ، وبـارز بـالقبيـح من هـو أقرب إليـه من حبـل الوريد) .

وكان الشيـخ ـ رحمـه الله ـ حسن الأداء ، كثير الروايات ، كثير التـأليف ، جليل القـدر ، وكان كبير

الشأن ، بعيد الصيت ، عالى الإسناد . صحب الجنيد ، وعمرو بن عثمان المكى ، والنورى وغيرهم .

• شيوخه وتلاميذه :

سمع الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى ، وعبد الله بن أيوب المخرمى ، وسعدان بن نصر ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقى ، وأبا جعفر محمد بن عبيد الله المنادى ، وعباساً الترقفى ، وعباس بن محمد الدورى ، وإبراهيم بن عبد الله العبسى ، أحمد بن منصور الرمادى ، والحسن بن على بن عفان ، وحدث بالسنن لأبى داود السجستانى . وروى عنه : أبو عبد الله الخفيف ، وأبو بكر بن المقرئ ، وأبو عبد الله بن مندة ، والقاضى أبو عبد الله بن مفرج ، وعبد الله بن يوسف الأصبهانى ، والصيداوى ، وصدقة بن الدلم ، وعبد الوهاب بن منير ، وأبو الفتح الطرسوسى ، وعدد كثير من العُبَّاد ، وغيرهم .

● **مؤلفاته :**

معظم ما صنف المؤلف فى الزهديات والأخلاقيات ، ولقد قال الإمام ابن مندة أنه كتب عن الأعرابى بمكة ألف جزء .

فمن المؤلفات التى ذكرها أصحاب التراجم والسير :

١ ـ كتاب (طبقات النساك) ، ولقد ذكر الذهبي (١٥ / ٤٠٨) فى السير : أنه نقل منه .

٢ ـ كتاب : (تاريخ البصرة) .

٣ ـ كتاب (شرف الفقر) .

● **ثناء العلماء عليه :**

قال ابن العماد الحنبلى :

(كان ثقة نبيلا ، عارفاً عابداً ، كبير القدر ، بعيد الصيت ، وجمع وصنف ، ورحلوا إليه) .

قال ابن حجر العسقلانى عنه :

(أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد بن الأعرابى ، الإمام الحافظ ، الثقة ، الصدوق ، الزاهد) .

وقال الإمام الذهبي رحمه الله :

(كان شيخ الحرم في وقته سنداً ، وعلماً ، وزهداً ، وعبادة) .

وفاته :

عاش الإمام رحمه الله ـ خمساً وتسعين سنة ، وهو صحيح العقل ، ثم اعتل ثلاثة أيام ، ومات سنة أربعين وثلاثمائة ، فرحمه الله رحمة واسعة .

وللمزيد من التفصيل عن ترجمة المؤلف عليك بالرجوع إلى المصادر والمراجع التالية :

١ ـ طبقات الصوفية للسلمي : (٤٢٧ ـ ٤٣٠) .

٢ ـ حلية الأولياء : (١٠ / ٣٧٥) .

٣ ـ الرسالة القشيرية : (ص / ٢٨) .

٤ ـ المنتظم : (٦ / ٣٧١) .

٥ ـ تذكرة الحفاظ : (٣ / ٨٥٢) .

٦ ـ العبر : (٢ / ٢٥٢) .

٧ ـ البداية والنهاية : (١١ / ٢٢٦) .

٨ ـ لسان الميزان : (١ / ٣٠٨) .

٩ ـ سير أعلام النبلاء : (١٥ / ٤٠٧) .

١٠ ـ شذرات الذهب : (٢ / ٣٥٤) .

١١ ـ النجوم الزاهرة : (٣ / ٣٠٦) .

ثانيا : الكتاب

أولا : مضمون الكتاب ومنهجه :

يتناول هذا الكتاب موضوعاً من الموضوعات التى تدخل الفرح والسرور فى المجتمع الإسلامى ، فإنه يتناول بعض الأمور الإجتماعية التى تدخل السرور على قلب المسلم والمسلمة ، ومن المعلوم أن إدخال السرور على قلب المؤمن من الأمور التى حث عليها النبى ﷺ عندما قال : (**أحب الناس إلى الله أنفعهم ، وأحب الأعمال إلى الله : سرور تدخله على مؤمن ، تكشف عنه كرباً ، أو تقضى عنه ديناً ، أو تطرد عنه جوعاً ، ولأن أمشى مع أخى المسلم فى حاجة أحب من أن أعتكف شهرين فى مسجد**) أخرجه ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج برقم (٣٦)(*) .

(*) قضاء الحوائج لابن أبى الدنيا ، طبع بمكتبة القرآن ، تحقيق مجدى السيد .

ومن هـذا المنطلق يحـدثنـا ابن الأعرابى عن أمـور تدخل السرور على قلب المؤمن .
ولقد حدد الإطار الذى يتكلم فيه فاختـار أمر القُبل ، والمصافحة ، والمعانقة ، وتحدث عن كل منها بما يرغب فيها .

وعلى طريقة أهل الحـديث فى مصنفـاتهم نسج ابن الأعرابى ، فسرد الأحـاديث التى تـدعـو إلى هـذه المسائل ، والآثار التى وردت عن سلفنـا الصـالح رضى الله عنهم .

وقسم كل مسـألـة تحت عنـوان محـدد ، فنجـد من تلك العناوين :

١ ـ باب قبلة الخد .
٢ ـ باب قبلة الفم .
٣ ـ باب قبلة الميت .
٤ ـ باب تقبيل الرجل ابنته الكبيرة .

إلى آخر هذه الأبواب التى ساقها لنا المصنف ، ومع أن الموضوع حساس ، وشائك ، فإن ابن الأعرابى تناوله فى عفة وطهر ، بعيداً عن الإسفاف ، والتبذل .

وها نحن نضع لبنة فى صرح التراث الإسلامى بنشر هذا المخطوط ، وما التوفيق إلا من عند العزيز الحكيم .

ثانياً : مخطوطة الكتاب :

توجد مخطوطة هذا الكتاب فى دار الكتب المصرية تحت رقم (٦٤٤) فى رمز **حديث طلعت**
لى ميكروفيلم برقم (٢٨٦٢) .

والمخطوطة مكتوبة بخط جيد القراءة ، وإن كان ينقصها التنقيط ، وعلامات الترقيم .

وعدد صفحات هذه المخطوطة (٢٦) صفحة ، يوجد فى كل صفحة من الاسطر (١٢) سطر .

ولقد أرفقت فى نهاية المقدمة صوراً للمخطوطة .

منهج التحقيق

١ ـ قمت بتخليص النص من بعض الأخطاء التحريفية ، والتصحيفية .

٢ ـ خرجت الأحاديث النبوية الواردة فى الكتاب .

٣ ـ قمت بالترجمة لرجال الإسناد ، مع بيان منزلة كل منهم ، حتى يتسنى لنا معرفة سند الحديث ، أو الأثر ، من حيث الصحة أو الضعف .

٤ ـ قدمت للكتاب بمقدمة عن المؤلف وتأليفه ، حتى تكون الصورة جلية أمام القارىء .

وأخيراً

أترككم مع كتاب (القُبل) لابن الأعرابى ، ومع صفحات من تراث كان مدفوناً ، والله من وراء القصد والسبيل .



بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام العالم الاوحد القدوة العلامة
مفتي الحرم الشريف محب الدين احمد بن عبد الله
الطبري قراءة عليه في السادس عشر من شهر رجب
سنة ثمان وستين وستمائة قال اخبرنا
الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن المقير البغدادي
قراءة عليه لست عشرة ليلة خلت من
جمادى الاولى من سنة ست وثلاثين
وستمائة قال اخبرنا الشريف الاجل فخر الشرف
ابو العباس احمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي
المكي اجازة قال انا الشيخ ابو القاسم

الصفحة الأولى من المخطوطة

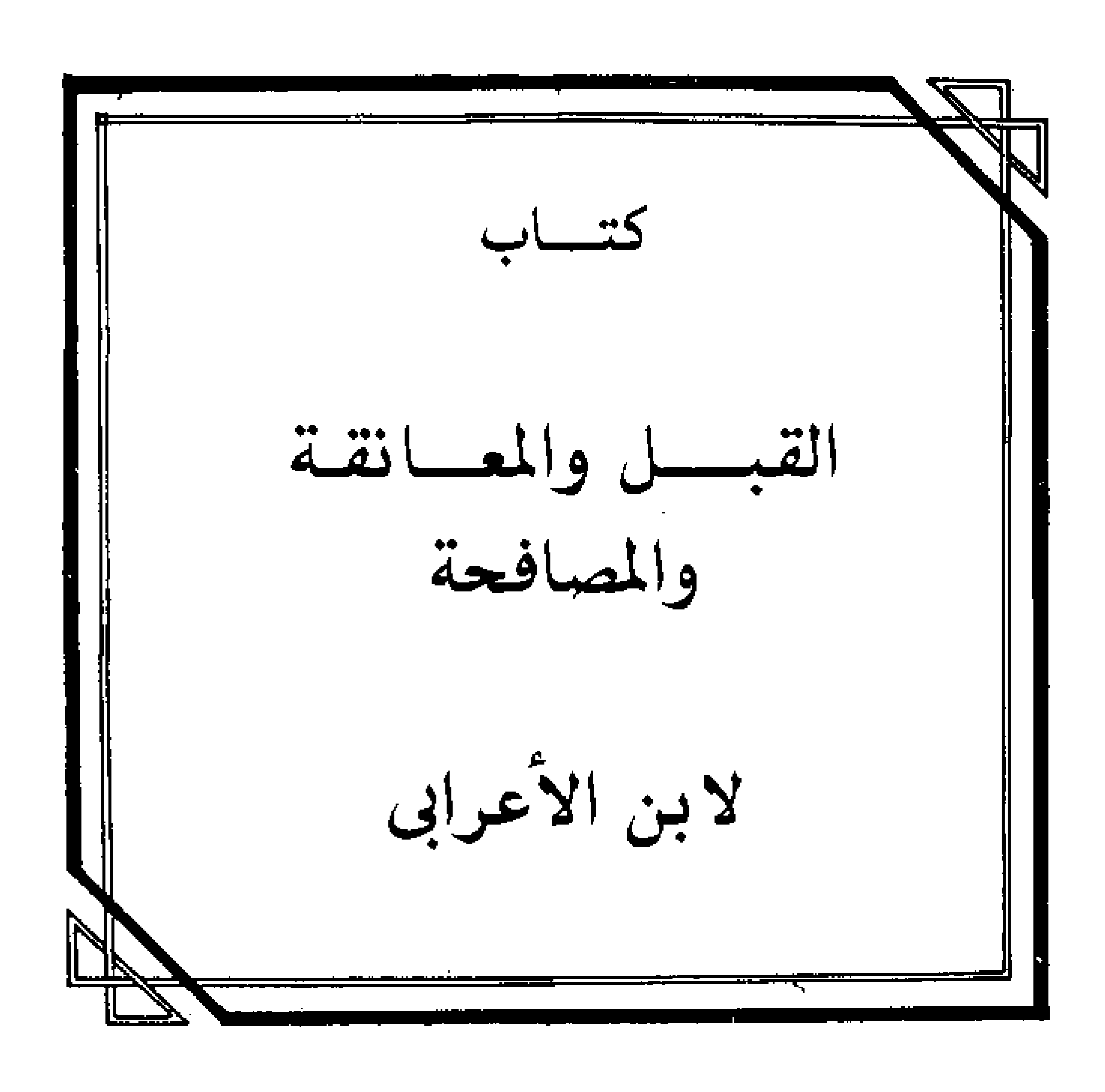
والحمد لله وحده كما ينبغي لجلال وجهه وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وقد اتفق الاتمام يوم الثلاثاء السادس
والعشرين من جمادى الأولى سنة
ثلثين واربعين
وثمانية
الف

رأيت خط الأصل [illegible]

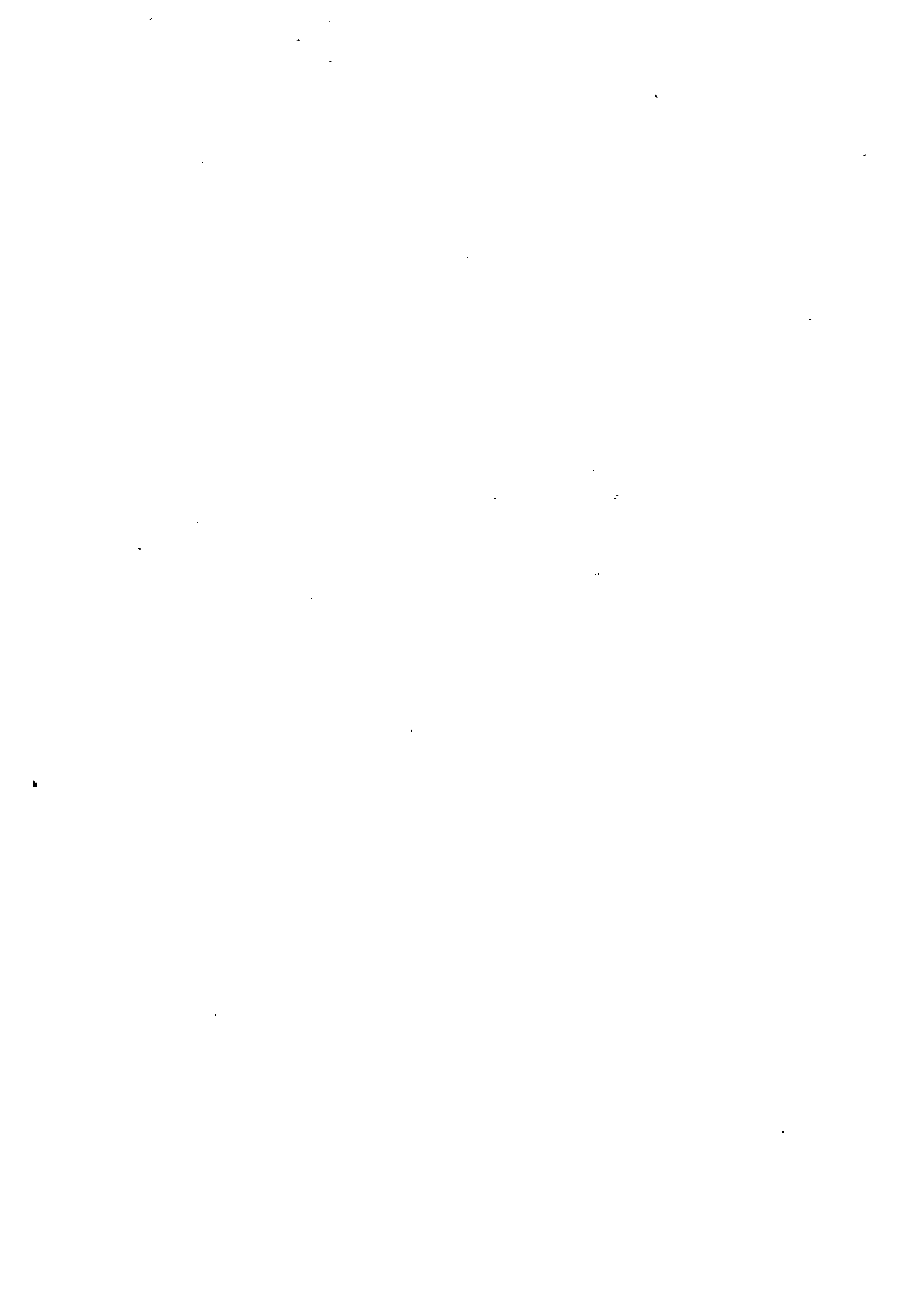
سمع جميع هذا الجزء وهو كتاب القبل والمعانقة والمصافحة
لأبي سعيد بن الأعرابي على الشيخ ابن المقير بحق إجازته من الشريف
أبي العباس أحمد بن محمد المكي بقراءة الفقير إلى رحمة مولاه في [illegible]
كاتب الأحرف أحمد بن عبد الله الطبري الفقيه [illegible] الدين عمران بن
سنجر القرشي [illegible] وذلك بمنزله برباط [illegible] لست عشرة
ليلة خلت من جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين وستمائة والحمد لله

قرأت جميع هذا الجزء على شيخي الإمام العالم العامل القدوة العلامة بقية السلف
مفتي الخلق محب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الله الطبري بحق قراءته
على الشيخ أبي الحسن ابن المقير البغدادي بحق إجازته من الشريف أبي العباس
أحمد بن محمد المكي بسنده فيه فسمع الفقيهان الأجلان العالمان جمال الدين
محمد وابنه نجم الدين محمد وأخوه أبو بكر تقي الدين عبد الله أبناء الشيخ المسمع
المذكور والشيخ الأجل الصالح مذكور بن ناصر [illegible] وصاحبه ماجد بن
[illegible] المقدسي والفقهاء الأجلاء كمال الدين محسن وشرف الدين [illegible] وبهاء الدين
عبد الحق ونور الدين محمد وزين الدين علي أبناء أختهم الفقيه أمين الدين
محمد بنو الشيخ الإمام القدوة قطب الدين محمد بن الشيخ أبي العباس أحمد بن
علي القسطلاني وجمال الدين محمد وأخوه أحمد ابنا الفقيه إبراهيم بن [illegible]

الصفحة الأخيرة من المخطوطة



كتاب
القبل والمعانقة
والمصافحة
لابن الأعرابى



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام الأوحد القدوة العلامة مفتى الحرم الشريف محب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى(١) قراءة عليه فى السادس عشر من شهر رجب سنة ثمان وستين وستمائة قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسن على بن المقير البغدادى(٢) قراءة عليه لست عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى من سنة ست وثلاثين وستمائة قال: أخبرنا الشريف الأجل فخر الشرف أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن عبد الله ، المكى ، ولد بمكة ، وأفتى ودرس وتفقه ، وصنف كتاباً كبيراً إلى الغاية فى الأحكام فى ست مجلدات ، وروى عنه الدمياطى ، وابن العطار ، من مصنفاته : السمط الثمين فى مناقب أمهات المؤمنين ، مطبوع ، والرياض النضرة فى فضائل العشرة ، مطبوع ، توفى سنة أربع وتسعين وستمائة . شذرات الذهب (٥ / ٤٢٥) .

(٢) أبو الحسن بن المقير ، مسند الديار المصرية فى وقته ، كان صاحب تلاوة وذكر ، سمع من معمر بن الفاخر ، وأجاز له ابن الزاغونى ، توفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، انظر : شذرات الذهب (٥ / ٢٢٣) .

العباسى المكى(٢) إجازة قال: ثنا الشيخ أبو القاسم عبد الله بن أبى بكر بن أبى يزيد بن أحمد بن كشمرد(*) وبمكة فى المسجد الحرام قراءة علينا من لفظه قال: أخبرنا الشيخ أبو سعيد عثمان بن أبى عمر والنوقاتى(**) رحمه الله تعالى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة فأقر به وقال: نعم، وقال: أنبأ الشيخ أبو سليمان حمدبن محمد بن

(٢) هو أحمد بن محمد المكى العباسى، نقيب الهاشمين بمكة، روى عن أبى على الشافعى، وحدث ببغداد وأصبهان، وكان صالحاً متواضعا، فاضلا مسندا، توفى سنة أربع وخمسين وخمسائة، انظر: شذرات الذهب (٤ / ١٦٩).

(*) كذا بالأصل ولم أجد ترجمته فيما بين يدى من مراجع.

(**) هو المحدث الحافظ محمد بن أحمد، ونوقات: قرية ا سجستان، أنظر: معجم الأدباء (١٧ / ٢٠٥)، سير أعلام النبلا (١٧ / ١١٤).

إبراهيم الخطابي[٤] قال: أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال :

(تقبيل الصحابة للنبي ﷺ)

١ ـ ثنا أبو داود[٥] قال : ثنا أحمد بن يونس[٦] ثنا

---

(٤) أبو سليمان الخطابي البستي ، صاحب التصانيف الحسان ، شرح سنن أبي داود ، وله كتاب (غريب الحديث) وكتاب العزلة ، مطبوع ، توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . انظر : العبر (٣ / ٣٩) ، البداية والنهاية (١١ / ٢٣٦) ، النجوم الزاهرة (٤ / ١٩٩) ، اللباب (١ / ١٥١) ، المنتظم (٦ / ٣٩٧) ، يتيمة الدهر (٤ / ٣٣٤) ، شذرات (٣ / ١٢٧) .

(٥) هوسليمان بن الأشعث بن شداد ، أبو داود ، صاحب السنن ، وهو من نجباء أصحاب أحمد بن حنبل ، كان ذا صلاح وورع ، ثقة ، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين ، انظر : تاريخ بغداد (٩ / ٥٥) ، طبقات الحنابلة (١ / ١٥٩) ، المنتظم (٥ / ٩٧) ، وفيات الأعيان (٢ / ٤٠٤) ، شذرات (٢ / ١٦٧) ، البداية والنهاية (١١ / ٥٤) ، التهذيب (٤ / ١٦٩) ، التذكرة (٢ / ٥٩١) .

(٦) هو أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثقة حافظ ، حديثه في الكتب الستة ، من كبار العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين ، انظر : تذكرة (١ / ٤٠٠) ، التهذيب (١ / ٥٠) .

زهير[٧] ثنا يزيد بن أبى زياد[٨] أن عبد الرحمن ابن أبى ليلى[٩] حدثه أن عبد الله بن عمر حدثه وذكر قصة قال: فدنونا من النبى ﷺ (فقبلنا يده[١٠])

---

(٧) هو زهير بن معاوية بن خديج ، أبو خيثمة ، ثقة ثبت ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة ، وقيل غير ذلك . انظر : التهذيب (٣ / ٣٤٨) .

(٨) هو يزيد بن أبى زياد الهاشمى ، كان من كبار أئمة الشيعة ، من الطبقة الخامسة ، ضعيف ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، انظر : التهذيب (١١ / ٣٢٩) ، التقريب (٢ / ٣٦٥) .

(٩) هو عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، ثقة ، من الطبقة الثانية ، حديثه فى الكتب الستة ، مات بواقعة الجماجم ، فى سنة ست وثمانين ، انظر : التقريب (١ / ٤٩٦) .

(١٠) أخرجه أبو داود (٥٢٢٣) وفى سنده يزيد ، وهو من الضعفاء ، ومابين المعقوفتين سقط من المخطوطة .

٢ ـ أخبرنا ابن الأعرابي أبو حامد ثنا إسحاق بن راهويه[١١] ثنا محمد بن فضيل بن غزوان[١٢] عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه « أنه قبل يد النبي ﷺ هو وأصحابه[١٣] »

٣ ـ قال : وحدثنا أبو سعيد الحارثي إملاء ، قال : ثنا

---

(١١) هو اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ، المعروف بابن راهويه ، ثقة حافظ ، مجتهد ، أخرج له أصحاب الأصول الستة إلا ابن ماجه ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، انظر : تذكرة (٢ / ٤٣٣) ، التهذيب (١ / ٢١٦) ، الحلية (٩ / ٢٣٤) ، شذرات (٢ / ٨٩) ، العبر (١ / ٤٢٦) .

(١٢) هو محمد بن فضيل ، الكوفى ، أبو عبد الرحمن ، صدوق ، حديثه فى الكتب الستة ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة ، انظر : التقريب (٢ / ٢٠١) ، التهذيب (٩ / ٤٠٥) ، معرفة الثقات للعجلى (١٦٣٥) .

(١٣) فى إسناده يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف ، وأخرجه ابن ماجه (٣٧٠٤) بنحوه فى الأدب : باب الرجل يقبل يد الرجل ، وفيه يزيد بن أبي زياد أيضا .

سعد بن عامر قال : ثنا شعبة[١٤] عن زياد بن علاقة[١٥] عن أسامة بن شريك قال : « أتيت رسول الله ﷺ وعنده أصحابه كأن على رؤوسهم الطير ، فجاء الأعراب فسألوا رسول الله ﷺ ثم قام رسول الله ﷺ ، وقام الناس ، فجعلوا يقبلون يده فأخذتها ووضعتها على وجهى ، فإذا هى أطيب من ريح المسك ، وأبرد من الثلج »(*)

(١٤) هو شعبة بن الحجاج ، العتكى ، ثقة ، حافظ متقن ، أمير المؤمنين فى الحديث ، وكان عابداً ، مات سنة ستين ومائة ، حديثه فى الكتب الستة ، انظر : التقريب (١ / ٣٥١) ، تاريخ بغداد (٩ / ٢٥٥) ، تذكرة (١ / ١٩٣) ، الشذرات (١ / ٢٤٧) ، العبر (١ / ٢٣٤) .

(١٥) هو زياد بن علاقة الكوفى ، ثقة ، حديثه فى الكتب الستة ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة ، وقد جاوز المائة سنة ، انظر : التقريب (١ / ٢٦٩) ، التهذيب (٣ / ٣٨١) ، معرفة الثقات (٥١١) .

(*) فى إسناده أبو سعيد الحارثى شيخ المصنف لم أجده ، ولعله حرف وهو أبو جعفر الحارثى ترجم له الذهبى (١٢ / ٥٠٨) فى السير وقال : صدوق وفى سنده سعد بن عامر لم أجد ترجمته .

(تقبيل السلف الصالح بعضهم لبعض)

٤ - حدثنا محمد بن إسماعيل[١٦] ثنا قبيصة بن عقبة[١٧] قال: ثنا سفيان[١٨] عن زياد بن

---

(١٦) هو محمد بن إسماعيل الصائغ ، نزيل مكة ، صدوق ، من الحادية عشرة ، أخرج له أبو داود ، مات سنة ٢٧٦ هـ . انظر : التقريب (٢ / ١٤٥) ، التهذيب (٩ / ٥٨) .

(١٧) هو قبيصة بن عقبة بن محمد ، السُّوائى ، صدوق ربما خالف ، من الطبقة التاسعة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢١٥ هـ . انظر : التقريب (٢ / ١٢٢) ، التهذيب (٨ / ٣٤٧) ، تاريخ الثقات (٢ / ١٢٢) ، الكاشف (٢ / ٣٤٠) .

(١٨) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ، ثقة حافظ ، فقيه عابد ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٦١ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٩ / ١٥١) ، تذكرة (١ / ٢٠٣) ، التهذيب (٤ / ١١١) ، الحلية (٦ / ٣٥٦) ، الشذرات (١ / ٢٥٠) ، العبر (١ / ٢٣٥) ، وفيات الأعيان (١ / ٢١٠) .

فياض[19] عن تميم بن سلمة[20] قال : « لما قدم عمر رضى الله تعالى عنه الشام تلقاه أبو عبيدة قال : فقبل أبو عبيدة يد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فكانوا يرون أنها سنة ، ثم خليا فجعلا يبكيان »(*)

٥ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل ثنا الحسن بن على[21] ثنا

---

(١٩) هو زياد بن فياض الخزاعى ، أبو الحسن ، ثقة عابد ، من الطبقة السادسة ، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائى ، مات سنة ١٢٩ هـ . انظر : التقريب (١ / ٢٦٩) ، معرفة الثقات (٥١٢) ، التهذيب (٣ / ٣٨١) .

(٢٠) هو تميم بن سلمة السلمى الكوفى ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له مسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، مات سنة ١٠٠ هـ . انظر : التقريب (١ / ١١٣) .

(*) أخرجه عبد الرزاق ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وابن عساكر ، كذا فى الكنز (٥ / ٥٤) .

(٢١) الحسن بن على الخلال ، نزيل مكة ، ثقة حافظ ، له تصانيف مفيدة ، أخرج له أصحاب الأصول إلا النسائى ، مات سنة ٢٤٢ هـ . انظر : التقريب (١ / ١٦٨) ، تاريخ بغداد (٧ / ٣٦٥) ، تذكرة (٢ / ٥٢٢) ، شذرات (٢ / ١٠٠) ، العبر (١ / ٤٣٧) .

عفـان ([٢٢]) ثنـا حمـاد بن سلمـة([٢٣]) انبـأ عـاصم بن بهدلة([٢٤]) قال : « مـا قـدمت على أبي وائل([٢٥]) قـط من سفر إلاّ قبل كفى »

---

(٢٢) هـو عفـان بن مسلم البـاهلى ، ثقـة ثبت ، حـديثـه فى الكتب الستة ، قـال ابن المـدينى عنـه : كان إذا شـك فى حرف من الحـديث تركه . انظر : التقريب (٢ / ٢٥) ، التهذيب (٧ / ٢٣٠) .

(٢٣) هـو حماد بن سلمـة البصرى ، ثقـة عـابـد ، أخرج لـه مسلم والأربعة فى السنن ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر : الحلية (٦ / ٢٤٩) ، شذرات (١ / ٢٦٢) ، العبر (١ / ٢٤٩) .

(٢٤) هـو عـاصم بن أبى النجـود ، ابن بهـدلـة ، وهـو أجـل مقرىء الكوفة ، صـدوق ، لـه أوهـام فى بعض حـديثـه ، حجـة فى القراءة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : التقريب (١ / ٣٨٣) ، التهذيب (٥ / ٣٨) ، سير أعلام النبلاء (٥ / ٢٥٨) .

(٢٥) هو شقيق بن سلمة الأسدى ، يكنى أبـا وائل ، ثقـة ، مخضرم ، مـات فى خلافـة عمر بن عبـد العزيـز ، حـديثـه فى الكتب الستـة ، انظر : تاريخ بغداد (٩ / ٢٧١) ، التقريب (١ / ٣٥٤) ، التهذيب (٤ / ٣٦٢) ، التهذيب (٤ / ٣٦١) ، الحلية (٤ / ١٠١) ، الإصابة (٣٩٨٢) .

٦ ـ حدثنا محمد بن على الصائغ[٢٦] ثنا سعيد[٢٧] ثنا سفيان[٢٨] عن مالك بن مغْوَل[٢٩] عن طلحة[٣٠]

---

(٢٦) هو المحدث ، الإمام ، الثقة ، محمد بن على بن زيد الصائغ ، مات فى مكة سنة ٢٩١ هـ . انظر : تذكرة (٢ / ٦٥٩) ، العبر (٢ / ٩٠) ، شذرات الذهب (٢ / ٢٠٩) ، سير أعلام النبلاء (١٣ / ٤٢٨) .

(٢٧) هو سعيد بن منصور بن شعبة ، الخرسانى ، ثقة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٧ هـ . انظر : التقريب (١ / ٣٠٦) ، التهذيب (٤ / ٨٩) .

(٢٨) هو سفيان بن عيينة الهلالى ، ثقة حافظ ، فقيه إمام حجة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٩٨ هـ . انظر : التقريب (١ / ٣١٢) ، التهذيب (٤ / ١١٧) ، تاريخ بغداد (٩ / ١٧٤) ، تذكرة (١ / ٢٦٢) ، شذرات (١ / ٣٥٤) ، سير (٨ / ٤٥٨) .

(٢٩) هو مالك بن مغول ، ثقة ثبت ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٥٩ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٢٢٦) ، التهذيب (١٠ / ٢٢) ، الشذرات (١ / ٢٤٧) ، العبر (١ / ٢٣٣) .

(٣٠) هو طلحة بن مصرف ، اليامى ، ثقة قارىء فاضل ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١١٢ هـ . انظر : التقريب (١ / ٣٨٠) ، التهذيب (٥ / ٢٥) ، سير أعلام (٥ / ١٩٣) .

« أنه قبل يد خيثمة[31] قال مالك: وقبل طلحة يدى »

٧ ـ حدثنا الصائغ ثنا الحسن قال : قالى لى حسين الجعفى[32] « ربما فعله لى سفيان يعنى ابن عيينه يعنى يقبل يده »

٨ ـ حدثنا أحمد بن زيد ثنا ابن أبى عمر[33] ثنا سفيان عن مسعر[34] عن زياد بن الفياض عن تميم

---

(٣١) هو خيثمة بن عبد الرحمن الجعفى ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات بعد سنة ٨٠ هـ . انظر : التقريب (١ / ٢٣١) ، التهذيب (٣ / ١٨١) .

(٣٢) هو الحسين بن على الجعفى ، المقرىء ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٠٤ هـ . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (١ / ٨٧) ، التقريب (١ / ١٧٧) ، التهذيب (٢ / ٣٥٧) .

(٣٣) هو محمد بن يحي بن أبى عمر ، العدنى ، صدوق ، صنف المسند ، أخرج له مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه ، مات سنة ٢٤٣ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٢١٨) ، التهذيب (٩ / ٥١٩) .

(٣٤) هو مسعر بن كدام ، الهلالى ، ثقة ، ثبت فاضل ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٥٥ هـ . انظر : التهذيب (١٠ / ١١٣) ، العبر (١ / ١٢٤) ، التقريب (٢ / ٢٤٣) .

ابن سلمة أن أبا عبيدة بن الجراح قبل يد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حيث قدم الشام .

٩ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن زيد ثنا ابن أبى عمر ثنا سفيان عن مالك بن مغول عن طلحة قال : « قبل خيثمة يدى وقال مالك قبل طلحة يدى »

١٠ - حدثنا أبو قلابة (٣٥) ثنا سكن بن نافع الباهلى ثنا شعبة عن مالك بن مغول قال : « رأيت خيثمة قبل يد طلحة بن مصرف »

---

(٣٥) هو عبد الملك بن محمد الرقاشى ، صدوق يخطىء ، أخرج له ابن ماجه ، مات سنة ٢٧٦ هـ . انظر : التقريب (١ / ٥٢٢) ، التهذيب (٦ / ٤١٩) .

١١ ـ حدثنا محمد بن العباس الغسانى بن أبى الحوارى ثنا وكيع[٣٦] والفِرْيابى[٣٧] جميعاً عن مالك بن مغول عن طلحة قال : « دخلت على خيثمة فقبل يدى وقبلت يده » . قال وكيع : « إنها صلحت حين قبلت للآخرة وإنها فسدت حين قبلت للدنيا »

---

(٣٦) هو وكيع بن الجراح الرؤاسى ، ثقة ، حافظ عابد ، حديثه فى الكتب الستة ، له تصانيف فى الرقاق ، مات سنة ١٩٦ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٣ / ٤٦٦) ، تذكرة (١ / ٣٠٦) ، الحلية (٨ / ٣٦٨) ، شذرات (١ / ٣٤٩) ، طبقات ابن سعد (٦ / ٢٧٥) .

(٣٧) هو محمد بن يوسف الفريابى ، ثقة فاضل ، حديثه فى الكتب الستة ،، مات سنة ٢١٢ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٢٢١) ، معرفة الثقات (١٦٦٣) ، التهذيب (٩ / ٥٣٥) ، سير أعلام النبلاء (١٠ / ١١٧) .

لمن يصلح التقبيل

١٢ ـ حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحَمَّار السعدى(٣٨) ثنا عمر بن إبراهيم الكردى(٣٩) ثنا الوليد بن سلمة عن عبادة بن نُسَى(٤٠) عن ابن

---

(٣٨) هو الإمام المحدث ، الصدوق ، أبو جعفر ، ولقبه الحَمَّار ، نسبة إلى بيع الحمير ، حدث عن أبى نعيم ، والحسن بن الربيع ، مات فى شهر رمضان سنة ٢٨٦ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (١٣ / ٣٧٦) ، الأنساب (٤ / ٢٠٣) ، اللباب (١ / ٣٨٤) .

(٣٩) هو عمر بن إبراهيم بن خالد ، الكردى ، حدث عن ابن أبى ذئب ، وشعبة ، وبقى إلى بعد العشرين ومائتين ، قال الدارقطنى عنه : كذاب ، وقال الخطيب : غير ثقة . انظر : تاريخ بغداد (١١ / ٢٠٢) ، ميزان الأعتدال (٣ / ١٨٠) ، اللسان (٤ / ٢٨٠) .

(٤٠) هو عبادة بن نُسَى ، الكندى ، أبو عمر الشامى ، قاضى طبرية ، ثقة ، فاضل ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ١١٨ هـ . انظر : التقريب (١ / ٣٩٥) ، التهذيب (٥ / ١١٣) ، معرفة الثقات (٨٤٣) ، تهذيب تاريخ دمشق (٧ / ٢١٧) .

غنم[٤١] عن معاذ رضى الله تعالى عنه قال :
« لا يصلح تقبيل اليد إلا للإمام العادل ، والوالدين »[٤٢]

١٣ ـ حدثنا أحمد بن موسى الحمار ثنا عمر بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الله عن الزهرى[٤٣] قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يصلح الملق[*] إلا

---

(٤١) هو عبد الرحمن بن غنم الأشعرى ، مختلف فى صحبته ، وذكره العجلى فى كبار ثقات التابعين ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ٧٨ هـ . انظر : الإصابة (٢ / ٩٨) ، التقريب (١ / ٤٩٤) ، التهذيب (٦ / ٢٥١) ، معرفة الثقات (١٠٦٧) .

(٤٢) فى إسناده الكردى ، وهو من الكذابين .

(٤٣) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٢٥ هـ . انظر : تذكرة (١ / ١٠٨) ، التهذيب (٩ / ٤٤٥) ، الحلية (٣ / ٣٦٠) ، شذرات (١ / ١٦٢) ، طبقات الشيرازى (٦٣) ، العبر (١ / ١٥٨) ، النجوم الزاهرة (١ / ٢٩٤) ، وفيات الأعيان (١ / ٤٥١) .

(*) يقال : تملقه وتملق له تملقا وتملاقاً بالكسر أى تودد إليه ، وتلطف له ، والملق الود واللطف .

للوالدين والإمام العادل »[44]

المصافحة قبلة المسلم لأخيه

١٤ ـ حدثنا أحمد بن موسى السعدى ثنا عمر بن إبراهيم الكردى ثنا مِنْدل[45] عن سعيد بن مرزبان[46] عن

---

(٤٤) فى إسنـــاده عمر بن إبراهيم الكردى ، وهـو من الكـــذابين ، والحديث منقطع الإسناد .

(٤٥) هو مندل بن على العنزى ، ومندل لقب ، ويقال اسمـه عمرو ، وهو من الضعفاء ، أخرج لـه أبو داود وابن مـاجـه ، مـات سنـة ١٦٧ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٢٧٤) ، التهذيب (١٠ / ٢٩٨) ، ميزان الأعتدال (٤ / ١٨٠) ، معرفة الثقات (١٧٨٨) .

(٤٦) هـو سعيـد بن مرزبـان العبسى ، أبـو سعـد البقـــال ، ضعيف مدلس ، أخرج له الترمذى وابن مـاجـه ، مـات بعـد سنـة ١٤٠ هـ . انظر : التقريب (١ / ٣٠٥) ، التهـــذيب (٤ / ٧٩) ، معرفـــة الثقات (٦١٤) .

مقسم[٤٧] عن الحسين بن على عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « **تقبيل المسلم يد أخيه المصافحة** »[٤٨]

---

(٤٧) هو مقسم بن بُجْرة ويقال نجدة ، مولى عبد الله بن الحارث ، صدوق ، أخرج له البخارى والأربعة ، مات سنة ١٠١ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٢٧٣) ، التهذيب (١٠ / ٢٨٩) ، معرفة الثقات (١٧٨٣) .

(٤٨) إسناده مسلسل بالكذابين والضعفاء ، وأورده السيوطى (١ / ٤٧٨) وعزاه للديلمى فى مسند الفردوس ، عن الحسين بن على .

١٥ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق السعدى ثنا عمر بن إبراهيم عن الصباح بن يحيي المزنى[49] عن جابر قال : « صافحنى أبو جعفر ثم غمز يدى غمزاً رقيقاً ثم قال : قال رسول الله ﷺ : « **هذا تقبيل يد أخيه المسلم** »[50]

١٦ ـ حدثنا على بن عبد العزيز[51] ثنا شاذ بن

---

(٤٩) الصباح بن يحيي ، كوفي ، متهم بالوضع ، وهو من علماء الشيعة ، قال البخارى : فيه نظر ، وقال الذهبي : متروك بل متهم ، انظر : اللسان (٣/ ١٨٠) ، الميزان (٢ / ٣٠٦) ، الضعفاء للعقيلى (٢ / ٢١٢) .

(٥٠) إسناده مسلسل بالكذابين .

(٥١) هو على بن عبد العزيز الفزارى ، يلقب بغراب ، صدوق ، وكان يدلس ، ويتشيع ، أخرج له النسائى وابن ماجه ، مات سنة ١٨٤ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٤٢) ، الميزان (٣ / ١٤٩) ، التاريخ الكبير (٦ / ٢٩١) .

فياض ... ثنا رافع بن سلمة ... قال: سمعت أبي
يحدث عن سالم عن رجل من أشجع يقال له زاهر بن
حزام الأشجعي قال: ... كان رجل بدوي ، وكان
لا يأتي النبي ﷺ ... أو هدية يهديها له ،
فرآه رسول الله ﷺ في السوق يبيع سلعة ولم يكن
أتاه فأحتضنه من ورائه بكفيه ، فألتفت فأنس رسول

---

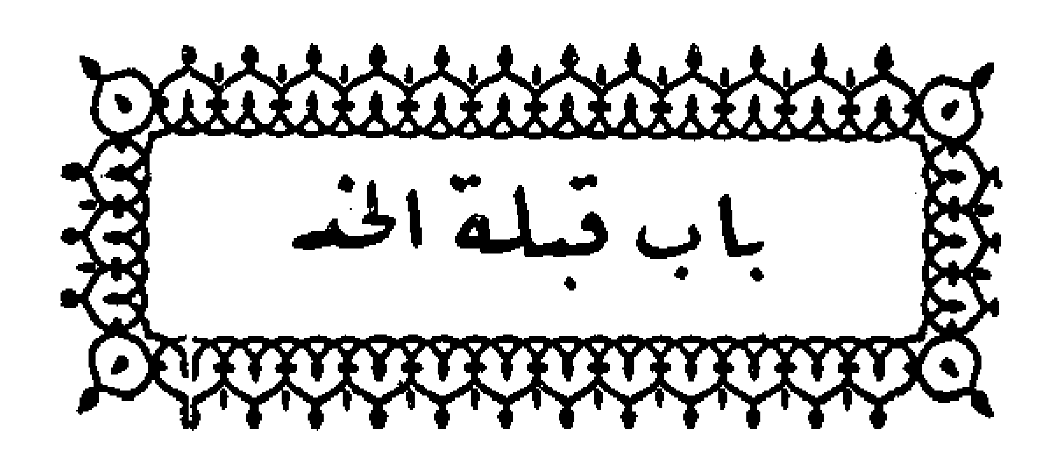
(٥٢) هو شاذ بن فياض اليشكري ، كان اسمه هلال ، فغلب عليه شاذ ، صدوق ، له أوهام في الحديث ، أخرج له أبو داود والنسائي ، انظر : التقريب (١ / ٣٤٥) .

(٥٣) هو رافع بن سلمة بن زياد ، الغطفاني ، ثقة ، أخرج له أبو داود والنسائي ، انظر : التهذيب (٣ / ٢٣٠) ، التقريب (٢ / ٢٤١) .

الله ﷺ فقبل كفه ، فقال : من يشترى العبد ؟ قال : إذا تجدنى يارسول الله كاسداً (*) قال : ولكنك عند الله ربيح » (٥٤)

(*) يقال : كسد الشىء يكسُد بالضم كساداً فهو كاسد ، وكسيد ، أى لا يباع ، ولا يجد من يشتريه .

(٥٤) أورده البخارى (٣ / ٤٤٢) فى التاريخ الكبير بنفس السند .



باب قبلة الخد



باب قبلة الخد

١٧ ـ حدثنا أبو داود ثنا أبو بكر بن أبي شيبة[٥٥] ثنا المعتمر[٥٦] ثنا إياس بن دَغْفَل[٥٧] قال : « رأيت أبا نضرة[٥٨] قبل خد الحسن[٥٩] رضى الله تعالى عنه »[٦٠]

---

(٥٥) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، أخرج له أصحاب الأصول الستة إلا الترمذى ، مات سنة ٢٣٥ هـ . انظر : التقريب (١ / ٤٤٥) ، البداية والنهاية (١٠ / ٣١٥) ، تاريخ بغداد (١٠ / ٦٦) ، التذكرة (٢ / ٤٣٢) ، العبر (١ / ٤٢١) ، الميزان (٢ / ٤٩٠) ، النجوم (٢ / ٢٨٢) .

(٥٦) هو معتمر بن سليمان التيمى ، يلقب بالطفيل ، ثقة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٨٧ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٢٦٣) ، تذكرة (١ / ٢٦٦) ، العبر (١ / ٢٩٨) .

(٥٧) هو إياس بن دغفل الحارثى ، ثقة ، من الطبقة السابعة ، أخرج له النسائى ، انظر : التقريب (١ / ٨٧) .

(٥٨) هو المنذر بن مالك ، مشهور بكنيته ، بصرى ، ثقة ، أخرج له مسلم والأربعة . انظر : التقريب (٢ / ٢٧٥) ، التهذيب (١٠ / ٣٠٢) ، معرفة الثقات (١٧٩٠) .

(٥٩) هو الحسن بن أبي الحسن ، المعروف بالحسن البصرى ، ثقة فقيه =

أبو بكر يقبل عائشة رضى الله عنهما

١٨ ـ حدثنا أبو داود ثنا عبد الله بن سالم[٦٠] ثنا إبراهيم بن يوسف[٦١] عن أبيه[٦٢] عن أبي

= فاضل ، أحد الزهاد ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١١٠ هـ .
انظر : تذكرة (١ / ٧١) ، التهذيب (٢ / ٢٦٣) ، الحلية (٢ / ١٣١) ، شذرات (١ / ١٣٦) ، طبقات ابن سعد (٧ / ١٢٨) ، الميزان (١ / ٥٢٧) ، النجوم (١ / ٢٦٧) ، وفيات الأعيان (١ / ١٢٨) .

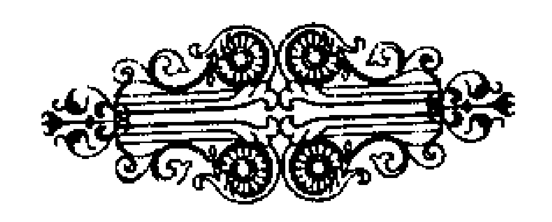
(*) سنن أبي داود (٥٢٢١) وإسناده صحيح.

(٦٠) هو عبد الله بن سالم القزاز ، ثقة ، أخرج له أبو داود وابن ماجه ، مات سنة ٢٣٥ هـ . انظر : التقريب (١ / ٤١٧) ، التهذيب (٥ / ٢٢٨) .

(٦١) هو إبراهيم بن يوسف بن إسحاق ، صدوق ، يهم فى بعض حديثه ، أخرج له أصحاب الأصول الستة إلا ابن ماجه ، مات سنة ١٩٨ هـ . انظر : التقريب (١ /٤٧) ، التهذيب (١ / ١٨٢) .

(٦٢) هو يوسف بن إسحاق السبيعى ، ثقة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٥٧ هـ . انظر : التقريب (٢ /٣٧٩) ، التهذيب (١١ / ٤٠٨) .

إسحـــاق[٦٣] عن البرآء قـــال : « دخلت مـع أبى بكر رضى الله تعالى عنه أول ما قدم المـدينـة فـإذا عـائشـة ابنته مضطجعة قد أصابها حمى ، فأتاها أبو بكر رضى الله عنه فقال : كيف أنت يابنية؟ وقبل خدهـا »



(٦٣) هو عمرو بن عبد الله الهمدانى ، أبـو اسحـاق السبيعى ، ثقـة عابد ، اختلط بآخره ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٢٩ هـ . انظر : التقريب (٢ /٧٣) ، التهـذيب (٨ / ٦٣) ، معرفـة الثقـات (١٣٩٤) .

(*) سنن أبى داود (٥٢٢٢) .وإسناده حسن

باب قبلة الفم

١٩ ـ حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمى (٦٤) ثنا إبراهيم بن سعيد (٦٥) ثنا يحي بن سعيد (٦٦) عن يزيد بن سنان أبى فروة (٦٧) عن عقبة بن رويم عن أبى ثعلبة الخشنى قال : « كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر أو غزو بدأ بالمسجد فصلى ركعتين ثم ثنى

(٦٤) هو محمد بن عبد الله بن سليمان ، محدث الكوفة ، الملقب بمُطَيَّن ، ثقة ، مات سنة ٢٩٧ هـ . انظر : لسان الميزان (٥ / ٢٣٣) ، النجوم (٣ / ١٧١) ، شذرات (٢ / ٢٢٦) .

(٦٥) هو إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، ثقة حافظ ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات فى حدود سنة ٢٥٠ هـ . انظر : التقريب (١ /٣٥)، التهذيب (١ / ١٢٣) ، الكاشف (١ / ٣٧) .

(٦٦) هو يحي بن سعيد بن أبان ، الأموى ، لقبه الجمل ، حديثه فى الكتب الستة ، قال عنه الحافظ : صدوق يُغرب ، مات سنة ١٩٤ هـ . انظر : التقريب (٢ /٣٤٨) ، التهذيب (١١ / ٢١٣) .

(٦٧) هو يزيد بن سنان الرهاوى ، ضعيف ، أخرج له الترمذى وابن ماجه ، مات سنة ١٥٥ هـ . انظر : التقريب (٢ /٣٦٦)، التهذيب (١١ / ٣٣٥) .

بفاطمة رضى الله تعالى عنها فأعتنقته ، فجعلت تلثم فاه وعينيه » قال : إن الله بعث أباك بأمر لا يبقى ببيت مدر ولا شعر إلا أدخل الله به عزاً أو ذلاً حتى يبلغ حيث بلغ »[68]

(٦٨) إسناده ضعيف ، وأخرجه الحاكم (٣ / ١٥٥) وصححه وتعقبه الذهبي بقوله : يزيد بن سنان هو الرهاوى ضعفه أحمد وغيره ، وعقبة نكرة لايعرف .

تقبيل الرسول ﷺ لفاطمة

٢٠ ـ حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ [٦٩] ثنا زيد بن الحباب [٧٠] ثنا حسين بن واقد [٧١] أخبرنى يزيد

(٦٩) هو زيد بن إسماعيل الصائغ ، البغدادى ، قال ابن أبى حاتم : سمعت منه مع أبى ببغداد ، ومحله الصدق . انظر : تاريخ بغداد (٨ / ٤٤٧) ، الجرح والتعديل للرازى (٣ / ٥٥٧) .

(٧٠) هو زيد بن الحباب العكلى ، صدوق ، يخطىء فى حديث سفيان الثورى ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ . انظر : التقريب (١ /٢٧٣)، التهذيب (٣ / ٤٠٤) ، تاريخ بغداد (٨ / ٤٤٤) ، معرفة الثقات (٥٢٦) .

(٧١) هو الحسين بن واقد المروزى ، قاضى مرو ، ثقة ، له بعض الأوهام فى الحديث ، مات سنة ١٥٩ هـ . انظر : التقريب (١ /١٨٠)، التهذيب (٢ / ٣٧٣) .

النحوى عن عكرمة أن رسول الله ﷺ « كان إذا قدم من مغازيه قبل فاطمة رضى الله تعالى عنها »

٢١ ـ حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصواف قال: ثنا إسماعيل بن موسى قرابة السدى ثنا يحي بن واضح أبو تُمَيْلَة حدثنى حسين بن واقد عن يزيد النحوى عن عكرمة أن النبي ﷺ « كان إذا قدم من مغازيه قبل فاطمة رضى الله تعالى عنها »(*)

(٧٢) هو يزيد بن أبي سعيد النحوى ، ثقة عابد ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، قُتل سنة ١٣١ هـ . انظر : التقريب (٢ /٣٦٥)، التهذيب (١١ / ٣٣٢) .

(٧٣) هو إسماعيل بن موسى ، نسيب السّدّى ، صدوق يخطىء ، أنكروا عليه الغلو فى التشيع ، أخرج له أبو داود والترمذى وابن ماجه ، مات سنة ٢٤٥ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١ / ٣٧٣) ، التقريب (١ /٧٥)، التهذيب (١ / ٣٣٥) .

(٧٤) هويحي بن واضح الأنصارى ، مشهور بكنيته ، ثقة ، حديثه فى الكتب الستة ، كان عالماً بأيام الناس ، انظر : التقريب (٢ /٣٥٩)، التهذيب (١١ / ٢٩٤) .

(*) إسناده مرسل ، والمرسل من أقسام الضعيف

خالد بن الوليد يقبل أخته

٢٢ ـ حدثنى يحي بن أبى طالب قال:انبأ الفضل بن دُكين[٧٥] ثنا عبد الواحد بن أيمن[٧٦] حدثنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[٧٧] « أن خالد بن الوليد استشار أخته[٧٨] فأشارت عليه فقبل فاها »[٧٩]

---

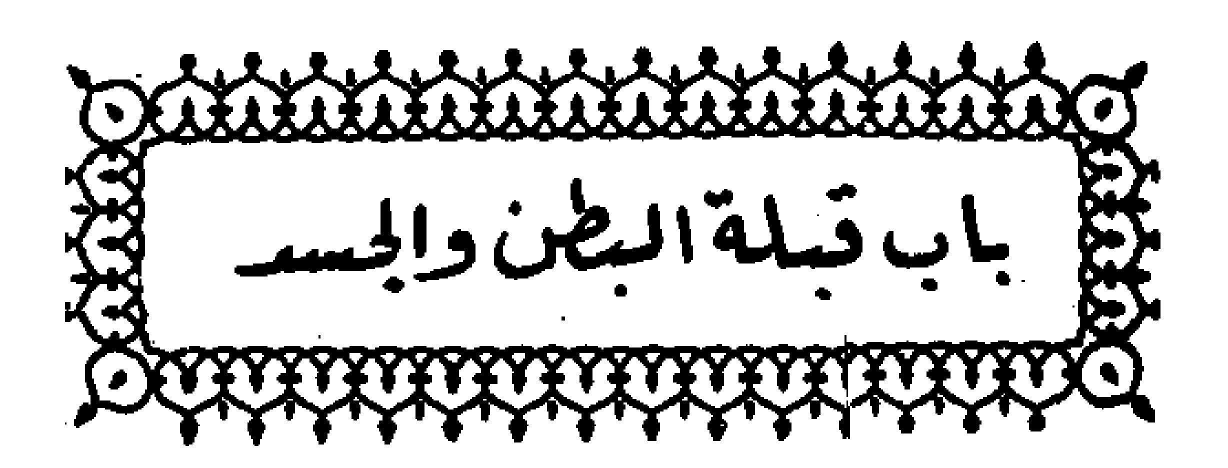
(٧٥) هو الفضل بن دكين الكوفى ، ثقة ثبت ، من كبار شيوخ البخارى ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢١٨ هـ . انظر : التقريب (٢ / ١١٠)، التهذيب (٩ / ٢٧٠) ، تاريخ بغداد (١٢ / ٣٥٤) ، سير أعلام النبلاء (١٠ / ١٥٦) .

(٧٦) هو عبد الواحد بن أيمن ، المخزومى ، لابأس به ، أخرج له البخارى ومسلم ، والنسائى ، انظر : التقريب (١ /٥٢٥)، التهذيب (٦ / ٤٣٣) .

(٧٧) قيل اسمه محمد ، وقيل المغيرة ، وقيل اسمه كنيته ، ثقة فقيه عابد ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٩٤ هـ . انظر : التقريب (٢ /٣٩٨)، التهذيب (١٢ / ٣٠) ، سير أعلام النبلاء (٤ / ٤١٧) ، معرفة الثقات (٢٠٩٧) .

(٧٨) يعنى طلب منها المشورة .

(٧٩) أى قبل فمها .



باب قبلة البطن والجسد



باب قبلة البطن والجسد

٢٣ ـ حدثنا أبو داود السجستانى ثنا عمرو بن مرزوق(٨٠) ثنا خالد(٨١) عن حصين(٨٢) عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أُسيد بن حضير عن رجل من الأنصار قال : « بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزَاحٌ يُضْحِكُهُمْ فطعن النبى ﷺ فى خاصرته(*) بعود

(٨٠) هو عمرو بن مرزوق الباهلى ، ثقة ، له أوهام ، أخرج له البخارى ، وأبو داود ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : التقريب (٢ /٧٨)، التهذيب (٨ / ٩٩) .

(٨١) هو خالد بن عبد الله الواسطى ، ثقة ثبت ، حديثه فى الكتب الستة ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٨٢ هـ . انظر : التقريب (١ /٢١٥)، التهذيب (٣ / ١٠١) .

(٨٢) هو حصين بن عبد الرحمن السلمى ، ثقة ، تغير حفظه فى الآخر ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٣٦ هـ . انظر : التقريب (١ /١٨٢)، التهذيب (٢ / ٣٨١) .

(*) الخصر : هو وسط الإنسان ، يقال : كشح مخصر أى دقيق .

فقال : أصْبِرْنى(٨٣) قال : أصطبر . قال : إن عليك قميصاً وليس علىّ قميص فرفع النبي ﷺ عن قميصه فأحتضنه ، وجعل يقبل كشحه(☆) ، قال : إنما أردت هذا يارسول الله »(٨٤)

٢٤ ـ حدثنا أحمد بن زيد ثنا ابن أبى عمر ثنا سفيان عن عمرو عن الحسن قال : « كان على النبي ﷺ قميصان فطعن رجلاً من الأنصار يقال له سواد بن عمرو ، بعصا أو بشيء كان فى يده فقال : ألم أقل لك ؟ فوضع الرجل يده على بطنه وقال : يارسول الله أوجعتنى ، أقدنى ، فرفع قميصه حتى إنتهى إلى المكان الذى طعنه فى مثله فقبله الرجل »(*)

---

(٨٣) قوله : (اصبرنى) أى : مكنى من أن آخذ لنفسى ، وأستوفى حقى بالقصاص منك ، وذلك بأن أطعنك فى خاصرتك ، كما طعنتنى .

(*) الكشح مابين الخاصرة إلى الضلع الخلف ، وطوى فلان عنى كشحه ، أى قطعنى .

(٨٤) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو داود (٥٢٢٤) فى الأدب .

(*) إسناده مرسل.

صحابى يقبل بطن النبى ﷺ

٢٥ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرى(٨٥) قال : قرأنا على عبد الرزاق(٨٦) عن معمر(٨٧) عن رجل عن الحسن أن النبى ﷺ لقى رجلاً مختضباً بالصفرة ، وفى يد النبى ﷺ جريدة فقال النبى ﷺ : « حَطْ حَطْ

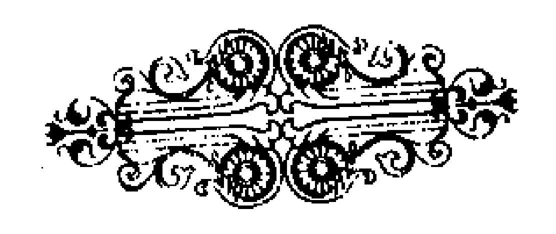
---

(٨٥) هو إسحاق بن إبراهيم الدبرى ، صاحب عبد الرزاق ، سمع من عبد الرزاق تصانيفه ، وهو ابن سبع سنين ، قال الذهبي : ماكان الرجل صاحب حديث ، وإنما أسمعه أبوه ، واعتنى به ، وقال الحاكم : صدوق مارأيت فيه خلافا . مات سنة ٢٨٥ هـ . انظر : لسان الميزان (١ / ٣٤٩) ، الميزان (١ / ١٨١) .

(٨٦) هو عبد الرزاق بن همام ، ثقة ، حافظ ، مصنف شهير ، عمى فى آخر عمره ، فتغير حفظه : حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢١١ هـ . انظر : التقريب (١ /٥٠٥)، التهذيب (٦ / ٣١٠) ، سير أعلام النبلاء (٩ / ٥٦٦) ، معرفة الثقات (١٠٩٧) .

(٨٧) هو معمر بن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٥٤ هـ . انظر : التقريب (٢ /٤١٧)، التهذيب (١٠ / ٢٤٣) ، سير أعلام النبلاء (٧ / ٨) ، معرفة الثقات (١٧٦٦) .

ورس قال : فطعن بالجريدة فى بطن الرجل ، قال : لم أنهك عن هذا ؟ فأثر فى بطنه أدماه ، فقال الرجل : القود[88] يارسول الله فقال الناس من رسول الله تقتص فقال : ما لبشرة أحدٍ فضل على بشرتى ، قال : فكشف النبى ﷺ عن بطنه ثم ، قال : اقتص فقبل الرجل بطن رسول الله ﷺ وقال : ادعها لعلك أن تشفع لى بها يوم القيامة »(*)



---

(٨٨) القود : هو القصاص .

(*) إسناده مرسل ، وفيه جهالة من روى عنه معمر .

باب قبلة السرة

٢٦ ـ حدثنا على بن عبد العزيز ثنا ابن الأصبهانى ثنا شريك(٨٩) عن ابن عوف(٩٠) عن عمير بن إسحاق(٩١) قال : « كنت أسير مع الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما فى بعض طرق المدينة فلقيه أبو هريرة فقال : جعلنى الله فداك اكشف لى عن بطنك حتى أقبل الموضع الذى رأيت رسول الله ﷺ يقبله ، فكشف عن بطنه فقبل سرته »

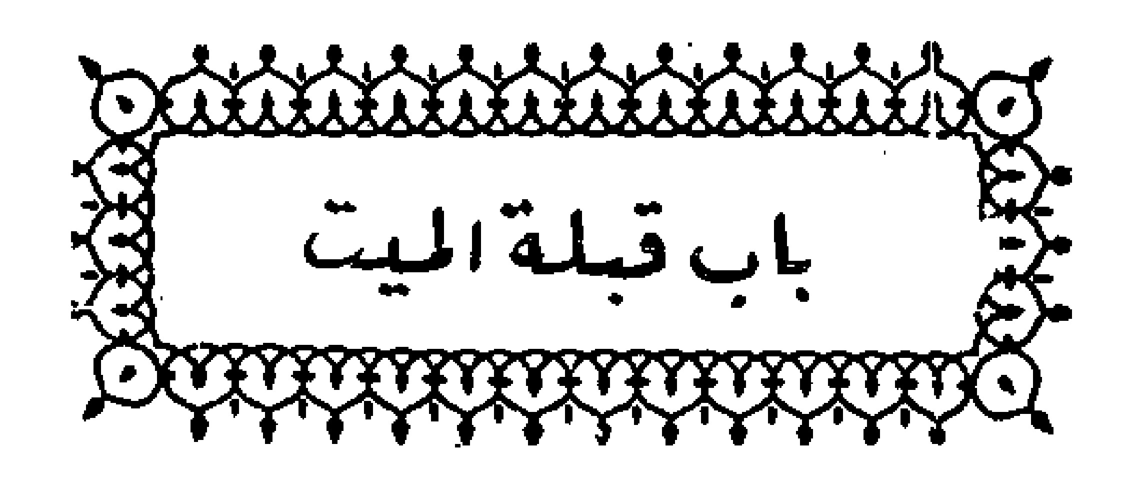
---

(٨٩) هو شريك بن عبد الله النخعى ، القاضى بواسط ، صدوق ، يخطىء كثيراً ، كان عادلاً فاضلا عابداً ، شديداً على أهل البدع ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات سنة ١٧٧ هـ . انظر : التقريب (١ / ٣٥١) ، التهذيب (٤ / ٣٣٣) ، تاريخ بغداد (٩ / ٢٨١) .

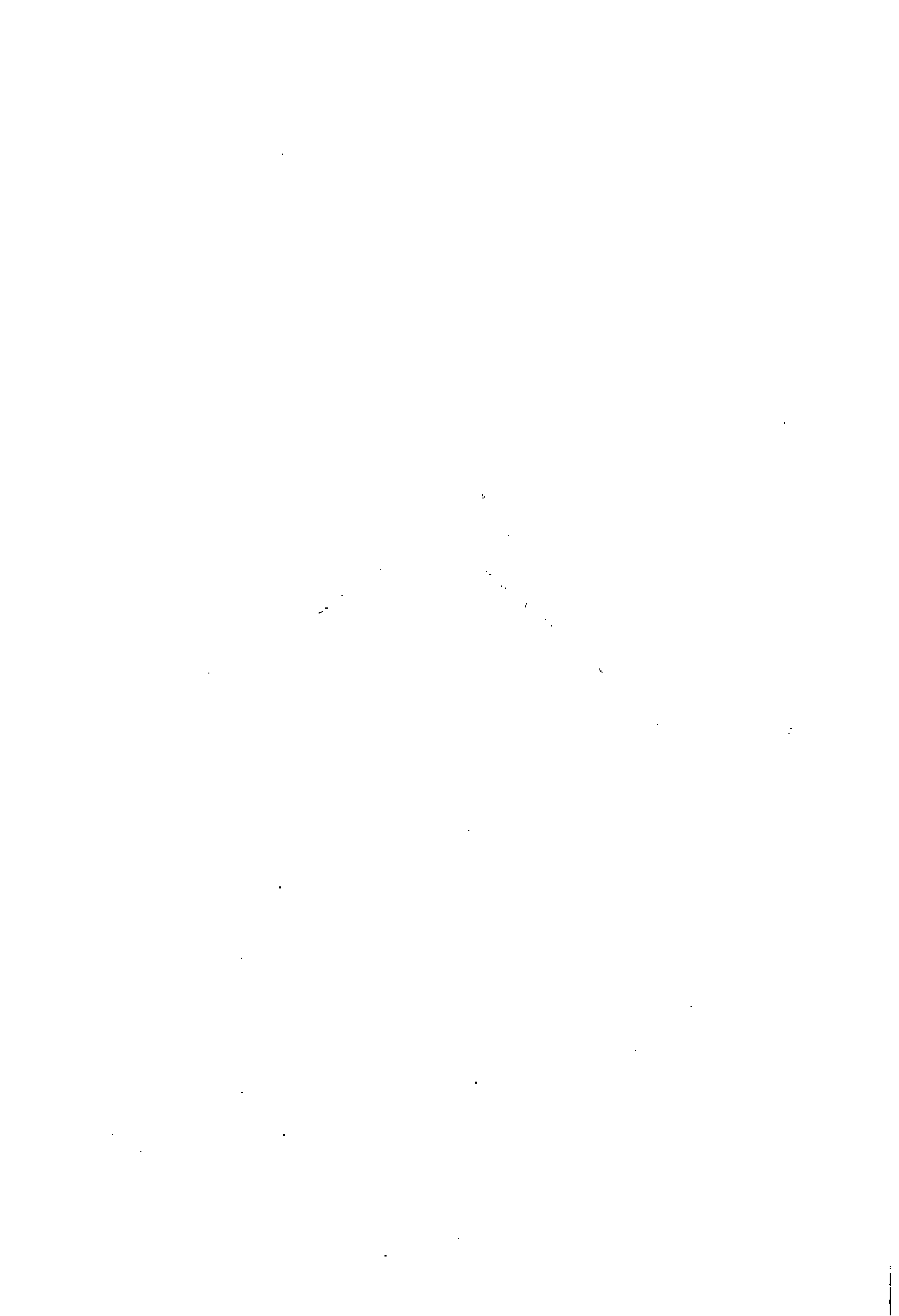
(٩٠) هو عبد الله بن عون ، ثقة ثبت ، فاضل ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٥٠ هـ . انظر : التقريب (١ / ٤٣٩) ، التهذيب (٥ / ٣٤٦) ، سير أعلام النبلاء (٦ / ٣٧٤) .

(٩١) هو عمير بن إسحاق ، مولى بنى هاشم ، أخرج له النسائى ، مقبول ، من الطبقة الثالثة ، انظر : التقريب (٢ / ٨٦) ، التهذيب (٨ / ١٤٣) .





باب قبلة الميت



باب قبلة الميت

٢٧ ـ حدثنا أبو قلابة[٩٢] ثنا أبو نعيم وأبو عاصم ومحمد بن كثير قالوا: ثنا سفيان الثورى عن عاصم بن عبيد الله[٩٣] عن القاسم بن محمد[٩٤] عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت: « رأيت رسول الله ﷺ

---

(٩٢) هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشى، صدوق، يخطىء فى حفظه، أخرجه له ابن ماجه، مات سنة ٢٧٦ هـ. انظر: التقريب (١ / ٥٢٢)، التهذيب (٦ / ٤١٩).

(٩٣) هو عاصم بن عبيد الله العدوى، ضعيف، أخرج له أبو داود، والترمذى، وابن ماجه، مات فى أول دولة بنى العباس، سنة ١٣٢ هـ. انظر: التقريب (١ / ٣٨٤)، التاريخ الكبير للبخارى (٦ / ٤٩٣)، المجروحين لابن حبان (٢ / ١٢٧)، الميزان (٢ / ٣٥٣).

(٩٤) هو القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، حديثه فى الكتب الستة، مات سنة ١٠٦ هـ. انظر: التقريب (٢ / ١٢٠)، التهذيب (٨ / ٣٣٣).

قَبّل ابن مظعون بين عينيه حتى رأيت الدموع تجرى على خده »(٩٥)

الرسول ﷺ يقبل عثمان بن مظعون

٢٨ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى عن عبد الرزاق عن الثورى عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ **« دخل على عثمان بن مظعون وهو ميت ، فأكب عليه وقبله ، ثم بكى حتى رأيت الدموع تسيل على وجنته »**

---

(٩٥) أخرجه أبو داود (٣١٦٣) فى الجنائز : باب فى تقبيل الميت ، أحمد (٦ / ٤٣ ، ٢٠٦) ، والترمذى (٩٩٤) فى الجنائز ، وقال : حسن صحيح ، مع أن فيه عنده عاصم بن عبيد الله ، وابن ماجه (١٤٥٦) ، والحاكم (٣ / ١٩٠) وصححه مع وجود عاصم ، قال الشيخ الأرناؤوط : لكن الحديث حسن بشاهده عند البزار (٨٠٦) من حديث معاذ بن ربيعة .

عدم نهى الرسول عن قبل الميت

٢٩ ـ أخبرنا يحي بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب[٩٦]

---

(٩٦) هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، صدوق ، ربما أخطأ ، أنكروا عليه حديثا فى فضل العباس ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ . انظر : التقريب (١ / ٥٢٨) ، التهذيب (٦ / ٤٥٠) .

أنبأ إسماعيل بن مسلم[٩٧] عن أبى الزبير[٩٨] عن جابر قال : « لما قتل أبى يوم أحد أتيتـه وهو مسَجًّى[*] ، فجعلت أكشف عن وجهـه أُقبّلـه والنبى ﷺ رآنى ولم ينهنى »[٩٩]

---

(٩٧) هـو إسماعيـل بن مسلم المكى ، كان فقيهاً ، ضعيف الحـديث ؛ أخرج لـه الترمـذى وابن مـاجـه . انظر : التهـذيب (١ / ٣٣١) ، التقريب (١ / ٧٤) ، الميزان (١ / ٢٤٨) .

(٩٨) هو محمد بن مسلم أبو الزبير ، مكى ، تابعى ، صدوق ، إلا أنـه يـدلس ، حـديثـه فى الكتب الستـة ، مـات سنـة ١٢٦ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٢٠٧) ، التهذيب (٩ / ٤٤٠) .

(*) يقال : سجى الميت تسجية أى مد عليه ثوباً .

(٩٩) إسناده ضعيف ؛ فيه إسماعيل بن مسلم المكى .

ولكن صح الحديث بلفـظ : (لما قتل أبى يوم أحـد ، جعلت أكشف عن وجهـه ، وأبكى ، وجعل أصحـاب رسول الله ﷺ ينهـونى ، وهـو لا ينهـانى ، وجعلت عمتى تبكيـه ، فقـال النبى ﷺ : **تبكيه ، أو لا تبكيه ، مـازالت الملائكة تظلله بـأجنحتهـا حتى رفعتـه**) أخرجـه البخارى (١٢٤٤) فى الجنائز ، (٤٠٨٠) فى المغازى ، مسلم (٢٤٧١) فى فضل الصحابـة ، وأحمـد (٣ / ٢٩٨) ، والنسـائى (٤ / ١٣) من طريـق شعبـة عن ابن المنكـدر عن جـابر ، والبخـارى (١٢٩٣) ، (٢٨١٦) فى الجهـاد ، ومسلم (٢٤٧١) ، وأحمـد (٣ / ٣٠٧) ،

حدثنا أبو يحي بن أبي مسرة ثنا محمد بن يحي(١٠٠) ثنا عبد الرازق ثنا معمر عن الزهرى أخبرنى أبو سلمة قال : كان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يحدث أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه دخل المسجد ، وعمر رضى الله تعالى عنه يحدث الناس فمضى حتى أتى البيت الذى توفى فيه رسول الله ﷺ ، وهو بيت عائشة رضى الله تعالى عنها ، فكشف عن وجهه بردة حبرة كان مسَجّى عليه ، فنظر إلى وجه النبى ﷺ ،

= والنسائى (٤ / ١١) من طريق سفيان عن محمد بن المنكدر به .

(١٠٠) هو محمد بن يحي بن أبي عمر ، صدوق ، صنف المسند ، ولازم ابن عيينة ، أخرج له مسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٤٣ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٢١٨) ، التهذيب (٩ / ٥١٨) .

ثم أكب عليه فقبله ، ثم قال : أما والله لا يجمع الله عليك موتتين أبداً (١٠١)

٣٠ ـ حدثنا الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن (١٠٢) قال :

---

(١٠١) أخرجه البخارى (١٢٤١ ، ١٢٤٢) فى الجنائز من طريق آخر . قوله : (عليك موتتين أبدا) قيل هو على حقيقته ، وفيه رد على من زعم أنه سيحيا ، فيقطع أيدى رجال ، لأنه لو صح ذلك ، للزم أن يموت موتة أخرى ، فأخبر أنه أكرم على الله من أن يجمع عليه موتتين ، كما جمعها على غيره ، كالذين خرجوا من ديارهم ، وهم ألوف ، وكالذى مر على قرية ، وهذا أوضح الأجوبة وأسلمها .

وقيل : أراد لايموت موتة أخرى فى القبر كغيره ، إذ يحيا ليسئل ، ثم يموت ، وهذا جواب الداودى .

وقيل : لايجمع الله موت نفسك وموت شريعتك .

وقيل : كنى بالموت الثانى عن الكرب ، أى لاتلقى بعد الكرب هذا الموت كربا آخر . انظر : فتح البارى (٣ / ١١٤) .

(١٠٢) قيل اسمه عبد الله ، وقيل إسماعيل ، ثقة ، مكثر من الحديث ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٩٤ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٤٣٠) ، التهذيب (١٢ / ١١٥) ، معرفة الثقات (٢١٦٣) .

« كان ابن عباس يحدث أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم أتى البيت الذى توفى فيه رسول الله ﷺ فكشف عن وجهه بردة حبرة ، فنظر إلى وجه النبي ﷺ ، ثم أكب عليه فقبله »[١٠٣]

٣١ ـ حدثنا أبو يحي بن أبى مسره ثنا يعقوب بن حميد[١٠٤] ثنا وكيع عن ابن أبى خالد[١٠٥] عن الشعبي[١٠٦] أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه جاء بعد

---

(١٠٣) إسناده حسن .

(١٠٤) هو يعقوب بن حميد بن كاسب ، المدنى ، صدوق ، ربما وهم ، أخرج له ابن ماجه ، مات سنة ٢٤٠ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٣٧٥) .

(١٠٥) هو إسماعيل بن أبى خالد ، الأحمسى ، ثقة ثبت ، حديثه فى الأصول الستة ، مات سنة ١٤٦ هـ . انظر : التقريب (١ / ٦٨) ، التهذيب (١ / ٢٩١) .

(١٠٦) هو عامر بن شراحيل الشعبي ، ثقة ، مشهور ، فقيه فاضل ، حديثه فى الكتب الستة ، مات بعد سنة ١٠٠ هـ . انظر : التقريب (١ / ٣٨٧) ، التهذيب (٥ / ٦٧) ، تاريخ بغداد (١٢ / ٢٢٧) ، معرفة الثقات (٨٢٣) .

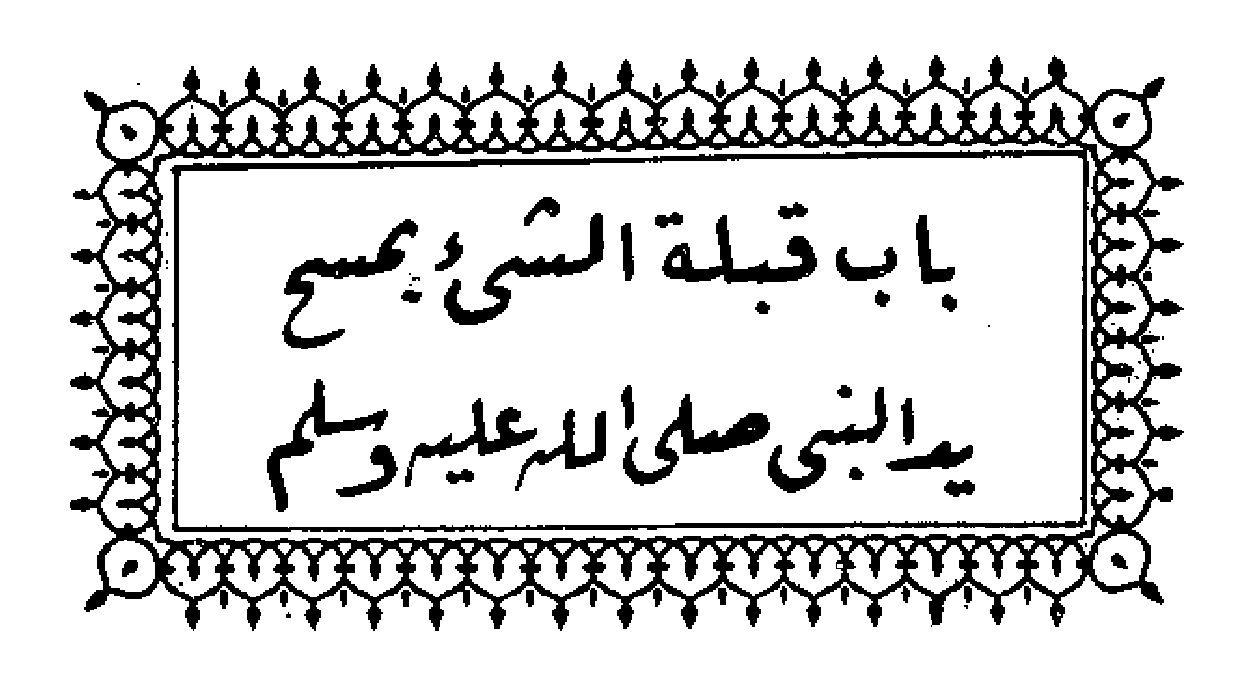
ما قبض النبي ﷺ فأكب عليه فقبله ، ثم قال : بأبي أنت وأمي ما أطيب حياتك وأطيب مماتك

٣٢ ـ أخبرنا يحي بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب انبأ إسماعيل بن مسلم قال : سئل الحسن عن الرجل يقدم من الغيبة أو يمرض بعض قرابته فيخشى أن يموت فيقبله ؟ قال : ما أرى به بأساً .

٣٣ ـ أخبرنا يحي بن أبي طالب عن عبد الوهاب الاسماعيلي عن إبن مسلم عن الحسن قال : قد كان أصحاب رسول الله ﷺ عشراً لا يلقى أحدهم أخاه ليلة فإذا لقيه بش(١٠٧) به وأخذ بيده ، فلولا الحياء من الناس لقبله .

---

(١٠٧) بش به : من البشاشة التي تكون في الوجه .


باب قبلة الشيء بمسح
يد النبي صلى الله عليه وسلم



باب قبلة الشيء بمسح يد النبي ﷺ

٣٤ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو سلمة هو موسى بن إسماعيل التبوذكي[١٠٨] ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت[١٠٩] أن أنسا دفع إلى أبي العالية تفاحة فجعلها في كفه وجعل يمسحها ويقبلها ويمسحها بوجهه، وقال: تفاحة مست كفاً مس كف النبي ﷺ

٣٥ ـ حدثنا حسان بن الحسن المجاشعي ثنا سعيد بن مسور ثنا عطاف بن خالد المخزومي[١١٠] عن عبد

---

(١٠٨) هو موسى بن إسماعيل، التبوذكى، ثقة ثبت، حديثه فى الكتب الستة، مات سنة ٢٢٣ هـ. انظر: التقريب (٢ / ٢٨٠)، التهذيب (١٠ / ٣٣٣).

(١٠٩) هوثابت البنانى، ثقة عابد، حديثه فى الكتب الستة، مات سنة بضع وعشرين ومائة. انظر: التقريب (١ / ١١٥)، التهذيب (٢ / ٣).

(١١٠) هو عطاف بن خالد بن عبد الله، المدنى، أبو صفوان، صدوق، يهم فى حديثه، أخرج له الترمذى والنسائى. انظر: التقريب (٢ / ٢٤)، التهذيب (٧ / ٢٢١).

الرحمن بن رزين[١١١] قال : دخلنا على سلمة بن الأكوع نعوده[١١٢] فأخرج إلينا يده ضخمة كأنها خف بعير ، فقال : إنى بايعت رسول الله ﷺ بيدى هذه ، قال : فأخذناها فقبلناها .(*)

٣٦ ـ حدثنا عباس الدورى[١١٣] ثنا شبابة[١١٤] ثنا

---

(١١١) هو عبد الرحمن بن رزين ، صدوق ، أخرج له أبو داود ، وابن ماجه . انظر : التقريب (١ / ٤٧٩) ، التهذيب (٦ / ١٧٠) .

(١١٢) نعوده : من العيادة ، أى نقوم بزيارته فى مرضه .

(*) أخرجه البخارى (ص / ١٤٤) فى الأدب المفرد ، وابن سعد (٤ / ٣٩) عن عبد الرحمن بن زيد بنحوه .

(١١٣) هو عباس بن محمد بن حاتم الدورى ، ثقة حافظ ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ٢٧١ هـ . انظر : التقريب (١ / ٣٩٩) ، التهذيب (٥ / ١٢٩) ، شذرات (٢ / ١٦٩) ، تاريخ بغداد (١ / ١٤٤) .

(١١٤) هو شبابة بن سوار الفزارى ، ثقة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر : تذكرة (٢ / ٤٣٦) ، انظر : التهذيب (٤ / ٣٠٠) ، التقريب (١ / ٣٤٥) ، العبر (١ / ٤٣٢) .

هشام بن الغاز ثنا[١١٥] حيان أبو النضر[١١٦] قال : قال لى واثلة بن الأسقع تدنى من يدين الأسود فإنه قد بلغنى أنه لَمّا به[*] فعدته فلما دخل عليه قلت إنه ثقيل قد وجه وذهب عقله ، فقال : نادوه فقلت هذا أخوك واثلة قال : ـ أظن شبابة ـ قال : فلما سمع أن واثلة قد جاءه ، قال : فرأيته يلتمس بيده فعرفت ما يريد فأخذت كف واثلة فجعلتها فى يده ، قال : فجعل يقلب كفه ويضعها مرة على فؤاده ، ومرة على وجهه ، وعلى فيه ، وإنما أراد أن يضع يده موضع يد واثلة من رسول الله ﷺ[١١٧]

---

(١١٥) هو هشام بن الغاز بن ربيعة ، ثقة ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ١٥٣ هـ . انظر : التهذيب (١١ / ٥٥) ، التقريب (٢ / ٣٢٠) ، الكاشف (٣ / ١٩٧) .

(١١٦) هو حيان أبو النضر الأسدى ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح . انظر : التاريخ الكبير (٣ / ٥٥) ، الجرح والتعديل (٣ / ٢٤٤) .

(*) بمعنى أصابه بعض المرض .

(١١٧) أخرجه ابن أبى الدنيا (٢) فى حسن الظن بالله ، والحاكم (٤ / ٢٤٠) وقال : صحيح الإسناد .

باب قبلة ما بين العينين

٣٧ ـ حدثنا أبو داود ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا علي بن مسهر(١١٨) عن الأجلح(١١٩) عن الشعبي أن النبي ﷺ تلقى جعفر بن أبي طالب فالتزمه، وقَبّل ما بين عينيه(١٢٠)

٣٨ ـ حدثنا أحمد بن زيد ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن الأجلح الكندى عن الشعبي أن جعفر بن أبي طالب لما قدم من أرض الحبشة تلقاه رسول الله ﷺ

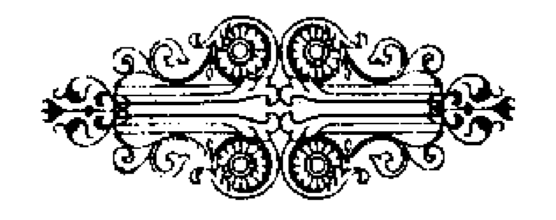
---

(١١٨) هو علي بن مسهر القرشي، قاضي الموصل، ثقة، حديثه في الكتب الستة، مات سنة ١٨٩ هـ. انظر: التقريب (٢ / ٤٤)، التهذيب (٧ / ٣٨٣)، تذكرة (١ / ٢٩٠)، سير أعلام النبلاء (٨ / ٤٨٦).

(١١٩) هو أجلح بن عبد الله بن حجية، صدوق، شيعي، أخرج له أصحاب السنن الأربعة، مات سنة ١٤٥ هـ. انظر: التقريب (١ / ٤٩)، التهذيب (١ / ١٨٩).

(١٢٠) أخرجه أبو داود (٥٢٢٠)، وإسناده حسن، إلا أنه مرسل، وأخرجه ابن سعد (٤ / ٣٤) عن الشعبي، قال العجلي: لايكاد الشعبي يرسل إلا صحيحا.

فقبـل مـا بين عينيـه فخجـل فقـال لـه النبي ﷺ مـا هذا ؟ قال لـه : إن النجـاشي إذا أكرم أحـداً من أهل مملكته فعل هذا .



تقبيل الرجل إبنته الكبيرة

٣٩ ـ حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد أخبرني يزيد النحوي عن عكرمة أن النبي ﷺ « كان إذا قدم من مغازيه قبل فاطمة عليها السلام » .

٤٠ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال:ثنا سليك ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن أبي حصين(١٢١) عن مجاهد(١٢٢)قال : « لما نزل عذرها يعني عائشة رضي الله تعالى عنها قام إليها أبو بكر رضي الله تعالى عنه وقبل رأسها » .

---

(١٢١) هو عثمان بن عاصم بن حصين ، ثقة ثبت ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٧ هـ . انظر : التقريب (٢ / ١٠) ، التهذيب (٧ / ١٢٦) .

(١٢٢) هو مجاهد أبو الحجاج ، ثقة ، إمام في التفسير ، وفي العلم ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٠١ هـ . انظر : التهذيب (١٠ / ٤٢) ، التقريب (٢ / ٢٢٩) ، تذكرة (١ / ٩٢) ، الحلية (٣ / ٢٧٩) ، شذرات (١ / ١٢٥) ، طبقات ابن سعد (٥ / ٣٤٣) .

تقبيل يد الرجل ورجله ورأسه

٤١ ـ حدثنا أبو داود ثنا محمد بن عيسى(١٢٣) ثنا مطر ابن عبد الرحمن الأعنق(١٢٤) قال حدثتني أم ابان بنت الوازع بن زراع(*) عن جدها زارع ، وكان في وفد عبد القيس ، قال : فجعلنا نتبادر من رواحلنا ، فنقبل يد النبي ﷺ ورجله وذكر حديثاً طويلاً(١٢٥)

---

(١٢٣) هو محمد بن عيسى الطبّاع ، ثقة ، فقيه ، أخرج له ابو داود والنسائي ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : التقريب (٢ / ١٩٨) ، التهذيب (٩ / ٣٩٢) .

(١٢٤) هو مطر بن عبد الرحمن ، الأعنق ، صدوق ، أخرج له أبو داود . انظر : التقريب (٢ / ٢٥٢) ، التهذيب (١٠ / ١٦٩) .

(*) هي أم أبان بنت الوازع ، مقبولة ، من الطبقة الرابعة ، أخرج لها أبو داود ، انظر : التقريب (٢ / ٦١٩) ، التهذيب (١٢ / ٤٥٨) ، الميزان (٤ / ٦١١) .

(١٢٥) أخرجه أبو داود (٢٢٥) في الأدب : باب في قبلة الجسد ، والبخاري (ص / ١٤٤) في الأدب المفرد .

من دلائل النبوة

٤٢ ـ حدثنا إبراهيم ثنا عبد العزيز بن الخطاب(١٢٦) ثنا حبان بن على(١٢٧) عن صالح بن حيان(١٢٨) عن ابن بريدة عن أبيه قال : جاء أعرابى إلى النبى ﷺ فقال : **يارسول الله انى قد اسلمت فأرنى شيئاً ، أزدد به يقيناً ، قال : ماتريد قال : أدع تلك الشجرة فلتأتك ، قال : اذهب إليها فأدعها ، قال : أجيبى رسول الله ﷺ فمالت فقطعت**

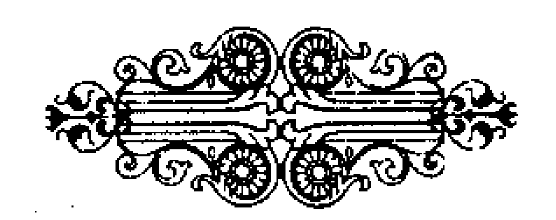
---

(١٢٦) هو عبد العزيز بن الخطاب الكوفى ، صدوق ، أخرج له ابن ماجة ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : التقريب (١ / ٥٠٨) ، التهذيب (٦ / ٣٣٥) .

(١٢٧) هو حبان بن على العَنَزى ، ضعيف ، أخرج له ابن ماجه ، مات سنة ١٧١ هـ . انظر : التقريب (١ / ١٤٧) ، التهذيب (٣ / ١٧٣) ، الميزان (١ / ٤٤٩) ، المجروحين (١ / ٢٦١) .

(١٢٨) هو صالح بن حيان القرشى ، ضعيف ، أخرج له ابن ماجه . انظر : التقريب (١ / ٣٥٨) ، الميزان (٢ / ٢٩٢) ، المجروحين (١ / ٣٦٥) ، التاريخ الكبير (٤ / ٢٧٥) .

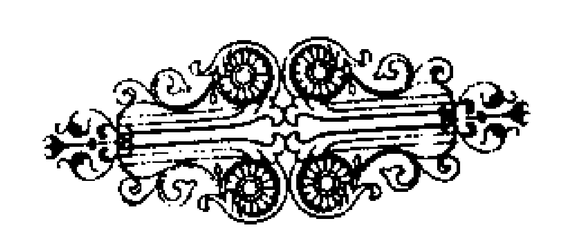
عروقها ثم اقبلت تجر عروقها وفروعها حتى أتت النبي ﷺ ، فقالت : السلام عليك يارسول الله ، فقال : حسبي فمرها فلترجع ، فرجعت فدلت عروقها فى ذلك المكان ، ثم أستوت كما كانت ، فقال : ائذن لى أن أقبل رأسك ورجليك ، فأذن له رسول الله ﷺ ، فقبل رأسه ورجليه ، قال : ائذن لى أن أسجد لك قال : لايسجد أحد لأحد ، ولو كنت آمر أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة تسجد لزوجها تعظيماً لحقه(١٢٩)

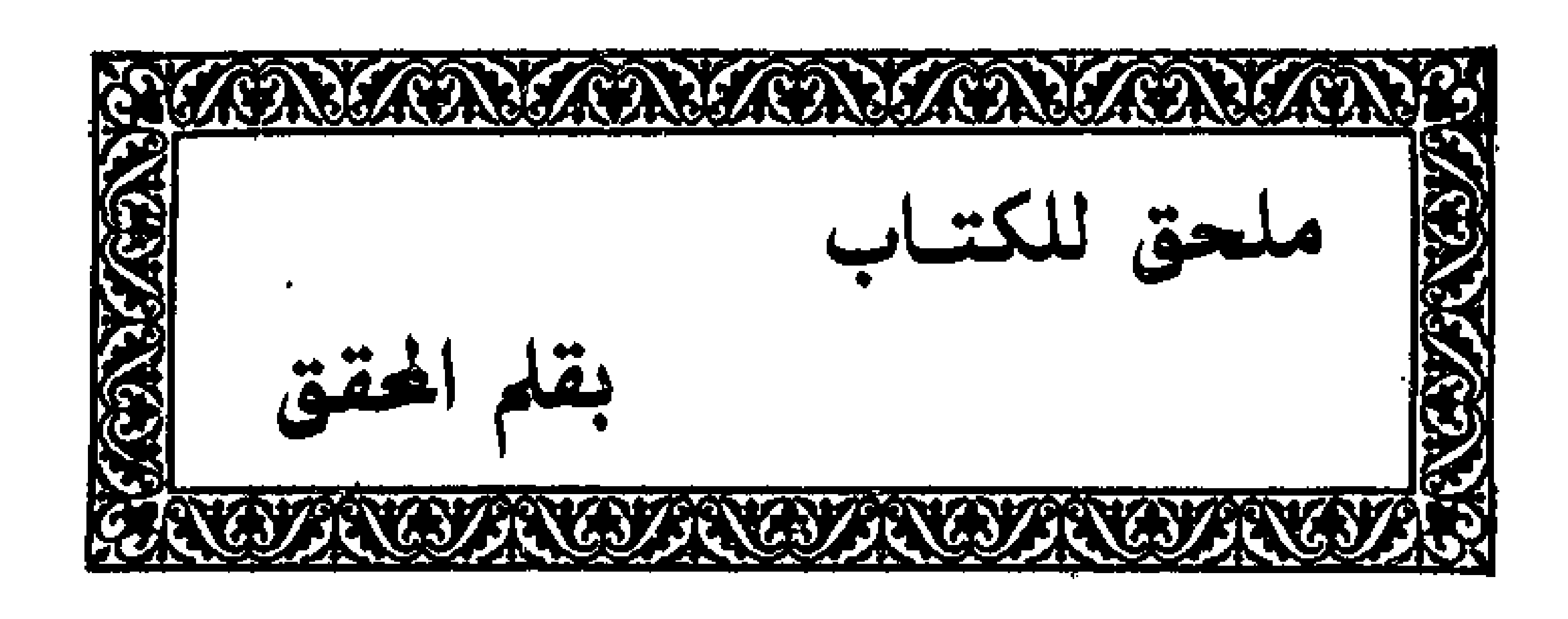


---

(١٢٩) إسناده ضعيف .

تم الجزء المبارك والحمد لله وحده كما ينبغي لجلال وجهه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وقد اتفق الاتمام يوم الثلاثاء السادس والعشرين من جمادى الأول سنة إثنتين وأربعين ومائتين ألف .





ملحق للكتاب

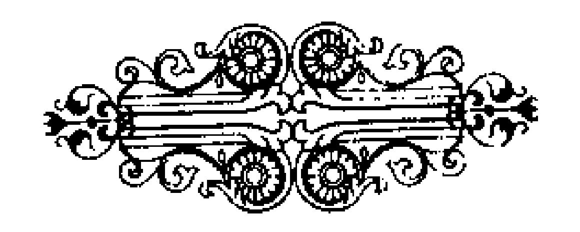
بقلم المحقق



المصافحة فى اللغة

قال فى تاج العروس شرح القاموس :

الرجل يصافح الرجل إذا وضع صفح كفه فى صفح كفه ، وصفحا كفيهما وجهاهما . ومنه حديث المصافحة عند اللقاء ، وهى مفاعلة من إلصاق صفح الكف بالكف ، وإقبال الوجه على الوجه ، كذا فى اللسان ، والأساس ، والتهذيب ، فلا يلتفت إلى من زعم أن المصافحة غير عربى . انتهى .



(حكم المصافحة ودليل مشروعيتها)

• قال قتادة : قلت لأنس أكانت المصافحة فى أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : نعم . أخرجه البخارى (٦٢٦٣) ، والترمذى (٢٨٧٢) وقال : حسن صحيح . قال ابن بطال : المصافحة حسنة عند عامة العلماء ، وقد استحبها مالك بعد كراهته . وقال النووى : المصافحة سنة مجمع عليها عند التلاق .

قال الحافظ فى الفتح : ويستثنى من عموم الأمر بالمصافحة المرأة الأجنبية ، والأمرد الحسن .

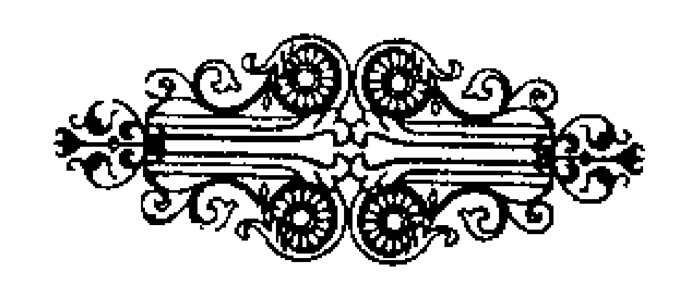
والمصافحة تكون باليد الواحدة ، وهى اليمنى ، وهو ما ورد فيه النصوص . أخرج الإمام أحمد فى مسنده ، قال عبد الله بن بسر : ترون كفى هذه ؟ فأشهد أنى وضعتها على كف محمد ﷺ .

ورواه الحافظ ابن عبد البر فى كتابه التمهيد بسند آخر ، ولفظه :

عن عبـد الله بن بسر قـال : ترون يـدى هـذه ، صافحت بها رسول الله ﷺ . واعلم أن المصافحة أدبار الصلوات لم يرد ما يخصص المصافحة فى هذا الموضوع ، بل هى عامة ، فى كل لقاء .

قال الإمام النووى فى الأذكار : اعلم أن المصافحة مستحبة عند كل لقاء ، وأما ما اعتاده الناس من المصافحة بعد صلاتى العصر والصبح ، فلا أصل له ، فى الشرع على هذا الوجه .

وقال الحافظ فى الفتح : كره المحققون تخصيص وقت بها دون وقت .



حكم التقبيل بين أهل العلم

قال ابن بطال : اختلفوا فى تقبيل اليد ، فأنكره مالك ، وأنكر ما روى فيه ، وأجاز آخرون واحتجوا بما روى عن عمر أنهم : لما رجعوا من الغزو حيث فروا ، قالوا : نحن الفرارون ، فقال : بل أنتم العكارون ، أنا فئة المؤمنين .

قال : فقبلنا يده ، قوله : العكارون مفردها العكرة ، أى الكَرّة أى العودة .

وقبل أبو لبابة وكعب بن مالك وصاحباه يد النبى ﷺ حين تاب الله عليهم ، ذكره الأبهرى .

وقبل أبو عبيدة يد عمر حين قدم .

وقبل زيد بن ثابت يد ابن عباس حين أخذ ابن عباس بركابه .

قال الأبهرى : وإنما كرهها مالك اذا كانت على وجه التكبر والتعظم ، وأما إذا كانت على وجه القربة إلى الله لدينه ، أو لعلمه ، أو لشرفه ، فإن ذلك جائز .

قال ابن بطال : وذكر الترمذى من حديث صفوان بن عسال أن يهوديين أتيا النبي ﷺ فسألاه عن تسع آيات ، الحديث وفى آخره « فقبلا يده ورجله » قال الترمذى : حسن صحيح . أنظر فتح البارى (١١ / ٥٦ ، ٥٧) ، تحفة الأحوذى (٧ / ٥٢٥)

قال الإمام النووى فى كتابه الأذكار (ص / ٢٩٤) : إذا أراد تقبيل غيره إن كان ذلك لزهده ،وصلاحه ، أو علمه ، أو شرفه ، وصيانته ، ونحو ذلك من الأمور الدينية لم يكره ، بل يستحب ، وإن كان لغناه ودنياه ، وثروته ، ووجاهته عند أهل الدنيا ، ونحو ذلك ، فهو مكروه شديد الكراهة .

وقال المتولى من أصحابنا : لايجوز ، فأشار إلى أنه حرام .

حكم تقبيل الولد والبنت

جاءت الأحاديث النبوية تبيح هذا الأمر ، بل وتحث عليه .

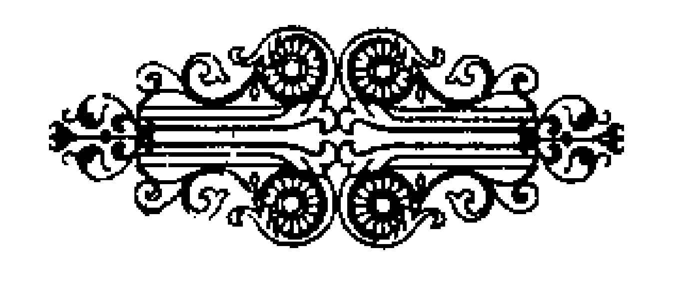
فعن عائشة رضى الله عنها قال : جاء أعرابى إلى النبى ﷺ فقال : تقبلون الصبيان فما نقبلهم ، فقال النبى ﷺ : (**أوَ أملك لك - أى لا أقدر - أن نزع الله من قلبك الرحمة**) أخرجه البخارى برقم (٥٩٩٨) فى الأدب .

ومرت الأحاديث التى قبل فيها النبى ﷺ فاطمة ، وأبو بكر عائشة رضى الله عنهم .

قال الإمام النووى فى الأذكار (ص / ٢٩٤) :

وأما تقبيل الرجل خدّ ولده الصغير ، وأخته ، وقبلة غير خده ، من أطرافه ونحوها ، على وجه الشفقة والرحمة واللطف ، ومحبة القرابة ، فسنة ، والأحاديث فيه كثيرة صحيحة ، مشهورة ، وسواء الولد الذكر ، والأنثى .

وأما التقبيل بالشهوة فحرام بالاتفاق ، وسواء فى ذلك الولد وغيره ، بل النظر إليه بالشهوة حرام بالاتفاق على القريب ، والأجنبى .



(أصل المعانقة وحكمها)

ورد فى الصحيح أن النبى ﷺ عانق الحسن ، أخرجه البخارى برقم (٢١٢٢) ،ولكن قد يقال أن الحسن كان صغيراً .

ولكن أخرج أبو داود (٥٢١٤) عن رجل من عنزة أنه قال لأبى ذر حيث سُيِّر إلى الشام : إنى أريد أن أسألك عن حديث من حديث رسول الله ﷺ ؟ قال : إذاً أخبرك به إلا أن يكون سراً . قلت : إنه ليس بسر ، هل كان رسول الله ﷺ يصافحكم إذا لقيتموه ؟ قال : ما لقيته قط إلا صافحنى ، وبعث إلىَّ ذات يوم ، ولم أكن فى أهلى ، فلما جئت أخبرت أنه أرسل إلىَّ ، فأتيته وهو على سريره ، فالتزمنى ، فكانت تلك أجود وأجود .

قال الحافظ فى الفتح (١١ / ٥٩) : رجاله ثقات ، إلا هذا الرجل المبهم .

• وأخرج الطبرانى فى الأوسط من حديث أنس : **(كانوا إذا تلاقوا تصافحوا ، وإذا قدموا من سفر تعانقوا) .**

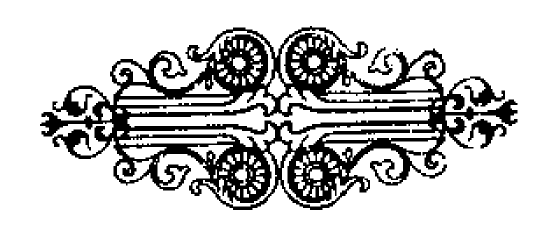
• وأخرج البخارى فى الأدب المفرد ، وأحمد ، وأبو يعلى فى مسنديهما من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : بلغنى عن رجل حديث سمعه من رسول الله ﷺ ، فأشتريت بعيراً ، ثم شددت رحلى ، فسرت إليه شهراً ، حتى قدمت الشام ، فإذا عبد الله بن أنيس ، فقلت للبواب : قل له جابر على الباب ، فقال : ابن عبد الله ؟ قلت : نعم . فخرج فاعتنقنى ، فقلت حديث بلغنى عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ فخشيت الحديث .

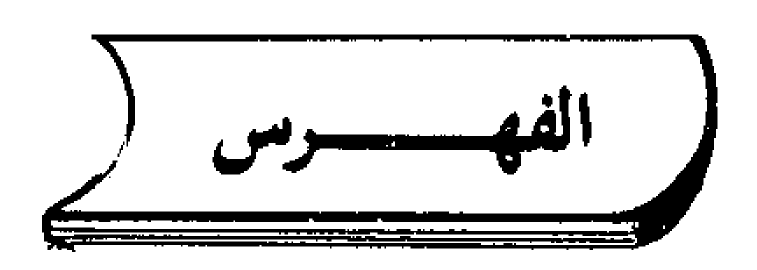
وأعترض على ما سبق بما أخرجه الترمذى (٢٨٧١) عن أنس بن مالك قال : قال رجل : يارسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه ، أينحنى له ؟ قال :

لا ، قال : فيلتزمه ويقبله ؟ قالوا : قال : لا . قال : فيأخذ بيده ويصافحه ؟ قال : نعم . قال الترمذى : حديث حسن

قال العلامة المباركفورى فى تحفة الأحوذى (٧ / ٥٢٤) : فإن قلت : ما وجه التوفيق بين حديث عائشة هذا ، وبين حديث أنس المتقدم ، الذى يدل على عدم مشروعية المعانقة . قلت : حديث أنس لغير القادم من السفر ، وحديث عائشة للقادم والله أعلم .

والحمد لله رب العالمين




الفهـــــرس



الفهرس العام

الموضوع	الصفحة

رقم الايداع ٢٥ ٨٧ \ ٨٧

في هذا الكتاب :ـــ

- تقبيل الصحابة للنبي ﷺ .
- تقبيل السلف الصالح بعضهم لبعض .
- قبلة الشيء بمسح يد النبي ﷺ .
- تقبيل الرجل ابنته الكبرى .
- تقبيل يد الرجل ورجله ورأسه .
- قبلة الخد .
- قبلة الفم .
- قبلة البطن والجسد .
- قبلة الميت .
- قبلة ما بين العينين .
- حكم تقبيل الولد والبنت .
- حكم التقبيل بين أهل العلم .
- حكم المصافحة ودليل مشروعيتها
- أصل المعانقة وحكمها .

الناشر